وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم:التاريخ والآثار

LARBI TEBESSI – TEBESSAUNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة:علوم إنسانية

التخصص:تاريخ معاصر

العنوان:

الدبلوماسية الجزائرية في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد مسارات و انجازات 1979- 1992 م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د"

دفعة : 2018

إعداد الطلبة :

- امال شريط
- مفيدة رجب

إشراف الأستاذ :

شلالي ضيف الله

جامعة العربي التبسي - تبسة

Universite Larbi Tebessi - Tebessa

لجنة المناقشة		
الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
وابل بختة	أستاذ مساعد – أ-	رئيسا
ضيف الله شلالي	أستاذ مساعد – أ-	مشرفا و مقررا
عبد الرزاق حرابي	أستاذ مساعد – أ-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية:2017 _ 2018


بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب (ة): أمال شريط

المُعد(ة)للمذكرةالمعنونة بـ:

الدبلوماسية الجزائرية عن عصر الثورة التحريرية بين ثنائي بن جديد
سارات وبومدين 1962-1979

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: تاريخ معاصر

وبعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها لا سيما المادة 03، المادة 07، المادة 19، المادة 35 منه:

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية والقانونية حول هذا العمل كما أشهد بخلوه من كل انتحال لأعمال الغير، اقتباس غير منسوب لصاحبه، ترجمة دون ذكر المصدر، وضع أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة إلى المصدر، أو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم. وعليه أمضي هذا التعهد.

جامعة تبسة في: 18/04/29

29 أفريل 2018

توقيع الطالب

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب (ة): ..... مسعودة عمر جبا .....

المُعد(ة)للمذكرةالمعنونة بـ:

الدبلوماسية الجزائرية من عهد الأمير شاذلي بن جديد
صراع وانجازات 1979 - 1992
.....
.....

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: ..... تاريخ معاصر .....

وبعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها لا سيما المادة 03، المادة 07، المادة 19، المادة 35 منه:

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية والقانونية حول هذا العمل كما أشهد بخلوه من كل انتحال لأعمال الغير، اقتباس غير منسوب لصاحبه، ترجمة دون ذكر المصدر، وضع أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة إلى المصدر، أو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم. وعليه أمضي هذا التعهد.

جامعة تبسة في: 18/03/29 29 أفريل 2018

توقيع الطالب

شكر وتقدير

نحمد الله بكرة واصيلا ونشكره شكرا جزيلا الذي وفقنا وهدانا لانجاز هذا البحث المتواضع ويسر لنا سبيل البحث والدراسة

ثم لا يسعنا الا ان نتقدم بالشكر الجزيل لكل اسرة جامعة العربي التبسي بدا بالأساتذة وانتهاءا بالعمال .

ويشرفنا ان نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذنا الفاضل "شلالي ضيف الله" على مساعدته لنا وتوجيهاته القيمة ونصائحه التي لم يبخل بها علينا فلك منا شكر وامتنان على مجهودك معنا لإعداد هذه المذكرة .

وفي الاخير نشكر كل من ساهم وساندنا في انجاز هذه المذكرة من قريب او بعيد .

كما نشكر كل من قدم لنا يد المساعدة في إنجاز هذا العمل سواء من قريب أو بعيد .

SbC 031 000 865

قـــائمة

المختصرات

قائمة المختصرات

تر	ترجمة
ج	الجزء
(د. س . ط)	دون سنة طبع
(د. م .ط)	دون مكان طبع
تق	تقديم

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات	الرقم
شكر وتقدير	/
قائمة المختصرات	/
فهرس المحتويات	/
مقدمة	أ
الفصل الاول: النشاط الدبلوماسي في الجزائر 1978/1962	**08**
1/ الدبلوماسية الجزائرية (1978/1965) تجاه القضايا المغاربية	**10**
2/الدبلوماسية الجزائرية (1978/1965)تجاه القضايا العربية	**19**
3/ الدبلوماسية الجزائرية (1978/1965)تجاه القضايا العالمية	**24**
الفصل الثاني : رؤية على شخصية الرئيس الشاذلي بن جديد	**28**
المبحث الاول : نشأه الرئيس الشاذلي بن جديد	**29**
المبحث الثاني: الشاذلي بن جديد وثورة اول نوفمبر	**33**
المبحث الثالث: مهام الرئيس بن جديد الشاذلي قبل توليه الحكم(1978/1962)	**40**
المبحث الرابع: ظروف وأسباب تولي الشاذلي بن جديد لمنصب الرئاسة بالجزائر	**46**
الفصل الثالث :الدبلوماسية الجزائرية (1992/1979)	**50**
المبحث الاول :الدبلوماسية الجزائرية تجاه القضايا المغاربية (1992/1979)	**50**
المبحث الثاني: الدبلوماسية الجزائرية تجاه القضايا العربية (1992/1979)	**59**
المبحث الثالث: الدبلوماسية الجزائرية تجاه القضايا العالمية (1992/1979)	**63**
خاتمة	**70**
الملاحق	**73**
قائمة المصادر و المراجع	**79**

مقدمة

مقدمة:

التعريف بالموضوع:

رسمت الدبلوماسية الجزائرية بعد الاستقلال خطوط عريضة لنشاطها الخارجي في الجانب الحقوقي والقانوني والانساني والتضامني ،القائم على مبدا واضح مفاده :عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي طرف نت اطراف النزاع على اساس ايجاد حل للقضايا العلقة وفق القانون الدولي ،ومبدا التزام طرفي النزاع بالحل السلمي المتواصل اليه .

وعلى هذا الاساس ساهمت الدبلوماسية الجزائرية في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد في حل العديد من القضايا الدولية العالقة ،ولم تغفل عن الجانب الانساني والتضامني في الكثير من الازمات الانسانية التي مست شعوب العالم مستفيدة من الارث الدبلوماسي السابق في عهد الرئيس هواري بومدين ، حيث برزت نشاطها على مستوى المغاربي والافريقي والعربي والعالمي ، و لم تبخل دبلوماسيتها بجهدها الرامي الى ابراز الوجه الحسن للدبلوماسية الجزائرية .

اهمية الموضوع :

تكمن اهميه في كونه يعالج موضوعا هاما وحساسا من تاريخ النشاط الدبلوماسي الجزائري على الساحة الوطنية العربية والعالمية حيث ان هذه الفترة هي مواصلة لسيرورة النشاط الدبلوماسي الذي تركه الرئيس هواري بومدين ،وكذلك الدور الذي لعبه الرئيس الشاذلي بن جديد في حل عدة قضايا مهمة وحل العديد من الازمات الدولية ودعم حركات التحرر.

اسباب اختيار الموضوع :

الاسباب الذاتية :

–لفت انتباهنا في وسائل الاعلام المرئية الهالة الاعلامية التي اثارتها قضية الرهائن الامريكان المحتجزين في السفارة الامريكية في طهران، واستوقفتنا الوساطة الدبلوماسية الجزائرية في ملف شنج العلاقات الدولية باسرها، وباسلوب رصين وحنكة عظيم حركت الدبلوماسية الجزائرية خيوط حل هذه القضية مما جعلنا نعتز بالدور المنوط الذي لعبته الجزائر في هذا الملف ودفعنا في الولوج الى تفاصيله.

الاسباب الموضوعية :

الرغبة في ابراز الدور الريادي الذي تمتعت به الدبلوماسية الجزائرية وساست به القضايا الدولية العالقة بحنكة متبصرة ومبادئ ثابت وغير متغيرة

ورغبتنا في اظهار الرصيد الدبلوماسي الذي استانست له دول العالم بدءا بالدول المغاربية والافريقية والعربية والعالمية والذي استغله الرئيس شاذلي بن جديد وابراز الوجه الحسن للدولة الجزائرية.

اشكالية الموضوع:

الى أي مدى ساهمت الدبلوماسية الجزائرية في الفترة الممتدة بين (1992/1979) في ايجاد حلول للقضايا الدولية العالقة .؟

من خلال هذه الاشكالية طرحنا مجموعة من التساؤلات :

- ما مدى استفادة الدبلوماسية الجزائرية في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد من الرصيد الدبلوماسية السابق؟
- ماهو الدور الاقليمي لدبلوماسية الجزائرية ؟

- ما دور النشاط الدبلوماسي الجزائري في القضايا العربية خاصة ملف القضية الفلسطينية ؟
- ماهو مسعى الدبلوماسية الجزائرية في ملف قضية الصحراء الغربية ؟
- الى أي مدى نجحت الدبلوماسية الجزائرية في ايجاد حل سلمي لقضية الرهائن الامريكيين في ايران ،وكيف تميزت العلاقات الجزائرية الامريكية بعد هذا؟.

منهج الدراسة:

المنهج التاريخي الوصفي :

اعتمدنا على هذا المنهج لتتبع مسار الدبلوماسية الجزائرية في عهد الرئيس شاذلي بن جديد ووصفها ورصفها لايصال فكرة واضحة عن الدور الريادي للدبلوماسية الجزائرية المشرفة.

المنهج التاريخي التحليلي :

اقتناعنا بان الاعتراف بالجميل لا يكون الا من من مسه ضر ووجد حل من غيره وعلى هذا الاساس وجدنا ان لا مناص من الوقوف على الدور الهام للدبلوماسية الجزائرية من الاطراف التي وقعت في الصراع وتعقدت قضاياها ووجدت الوساطة في الجزائر لذا كان علينا استغلال وتحري والتقصي لكل ما ذكر و دون عن هذا النشاط من اطراف اخرى.

خطة البحث:

لانجاز موضوعنا اعتمدنا على خطة بحث مفصلة كما يلي

الفصل الاول: النشاط الدبلوماسي في الجزائر 1962/1978.

:تناولنا فيه الدبلوماسية الجزائرية في عهد الرئيس هواري بومدين (1965/1978) اهم القضايا الدولية والعالمية التي تبنتها وعملت على حلها واهم انجازات. الدبلوماسية في عهده

1/ الدبلوماسية الجزائرية (1965/1978) تجاه القضايا المغاربية :

2/الدبلوماسية الجزائرية (1965/1978)تجاه القضايا العربية :

3/ الدبلوماسية الجزائرية (1965/1978)تجاه القضايا العالمية :

الفصل الثاني : رؤية على شخصية الرئيس الشاذلي بن جديد

ركزنا في هذا الفصل على شخصية الرئيس الشاذلي بن جديد ومساره السياسي ودوره في الثورة التحريرية واهم المناضب التي تقلدها بعد الاستقلال

المبحث الاول : نشاة الرئيس الشاذلي بن جديد

المبحث الثاني: الشاذلي بن جديد وثورة اول نوفمبر

المبحث الثالث: مهام الرئيس بن جديد الشاذلي قبل توليه الحكم(1962/1978)

الفصل الثالث :الدبلوماسية الجزائرية (1979/1992):

ادرجنا في هذا الفصل دور الدبلوماسية الجزائرية في فترة حكم الرئيس الشاذلي بن جديد في حل الازمات العربية والدولية والعالمية .

المبحث الاول :الدبلوماسية الجزائرية تجاه القضايا المغاربية (1992/1979)

المبحث الثاني: الدبلوماسية الجزائرية تجاه القضايا العربية (1992/1979)

المبحث الثالث: الدبلوماسية الجزائرية تجاه القضايا العالمية (1992/1979)

اضافة الى قائمة الفهارس والخاتمة والملاحق

نقد المصادر والمراجع:

اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع اهمها اعتمدنا على :

- مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح حياة (1979/1929)، لمدونها عبد العزيز بوباكير الذي قدم لنا مجموعة كبيرة من المعلومات وقدم لنا ارضية حول حياة الرئيس الشاذلي بن جديد قبل تويه الحكم.
- الطاهر الزبيري : نصف قرن من الكفاح ،مذكرات قائد اركان جزائري ،اعتمدنا على هذا المصدر في الفصل الاول والثاني الذي حدد لنا مسار دبلوماسية في عهد الرئيس هواري بومدين .
- محيي الدين عميمور: انا وهو وهم، حيث وجدنا نه تحدث باسهاب وسلاسة عن دور الرئيس شاذلي بن جديد في الدبلوماسية الجزائرية بصورة واضحة.

– محمد عباس: اغتيالات النسيان، الذي سهل علينا التطرق لفترة حكم الرئيس الشاذلي بن جديد .

– نور الدين حاروش: رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ ،الذي اعتمدنا عليه اسهاب في الفصل الثاني نظرا للمعلومات القيمة والجديرة بالذكر التي اغنتنا عن الكثير من المراجع.

– اما في الفصل الثالث فقد اعتمدنا على:

_الرئيس الشاذلي بن جديد –دراسة اكاديمية حول سياسته و نظامه مع قراءة في الجزء الاول من مذكراته ،لرابح الونيسي افادنا هذا الكتاب بمعلومات حول دبلوماسية الرئيس الشاذلي بن جديد.

الصعوبات : واجهتنا مجموعة من الصعوبات تمثلت في :

_الموضوع جدير بالبحث والمادة العلمية تتطلب الوقوف على جميع التفاصيل ومحدودية الجهود.

_عدم توازن الفصول في عدد الصفحات بسبب طبيعة الموضوع و المادة خاصة في الفصل الثالث.

المشهد الدبلوماسي لدولة الجزائرية سار في خط واحد من الاستقلال الى غاية اليوم فمن الصعوبة بما كان تجزئته وفق كل مرحلة من مراحل الحكم ، مما جعلنا نهتم بالقضايا المطروحة في فترة 1992/1979.

ونشكر استاذنا المشرف \ شلالي ضيق الله على تذليله للصعوبات التي وقفنا عليها فجزاه الله عنا خير الجزاء.

نشكر اللجنة على سعة صدرها وتحمل عبئ قراءة هذه المذكرة رغم المشاكل البيداغوجية والادارية والاسرية ونشكركم على قبول مناقشة هذه المذكرة.

الفصل الاول

فهرس الفصل الاول

الفصل الاول :الدبلوماسية الجزائرية 1978/1965 :

I. الدبلوماسية الجزائرية تجاه القضايا (المغاربية الصحراء الغربية نموذجا)

II. الدبلوماسية الجزائرية تجاه القضايا العربية (القضية الفلسطينية نموذجا)

III. الدبلوماسية الجزائرية تجاه القضايا العالمية (حركة عدم الانحياز نموذجا)

مدخل

شكلت الدبلوماسية في عهد الرئيس هواري بومدين الموضوع الابرز بين الاحداث نظرا للأهمية التي اعطتها الجزائر لهذا الجانب ،حيث ساهمت في جل الكثير من القضايا العربية والافريقية والعالمية ونصرتها ولعبت دورا كبيرا في حل عدة الازمات .

ومن ابرز القضايا التي اعنت بها الجزائر قضية الصحراء التي اعتبرت حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره من مبادئ الدبلوماسية الجزائرية ، ولابد من الوقوف الى جانب الصحراء الغربية لتحقيق استقلالها ودعم شعبها في حق تقرير مصيرها .

كما اهتمت بالقضية الفلسطينية وربطت استقلال فلسطين من استقلال الجزائر ودافعت عنها في الكثير من المنابر الدولية والعالمية ،من خلال هيئة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ، والجامعة العربية .

I. الدبلوماسية الجزائرية تجاه القضايا المغاربية (1978/1965) الصحراء الغربية انموذجا

1)الدبلوماسية الجزائرية تجاه المغرب العربي:

القضايا العالقة بما يتماشى مع مبادئ الدبلوماسية الجزائرية و فك نزاعات و التخلص من بقايا الاستعمار ، و جعل المنطقة امنة و مستقرة يسودها السلام و الاستقرار ، و حمايتها من الخطر الاجنبي و اقامة علاقات جوار و تعاون سياسي و دبلوماسي من اجل المساهمة في التقريب بين الشعوب بشرط عدم التدخل في شؤون الدول الداخلية . [1]

يقول الرئيس هواري بومدين : " المغرب العربي لابد ان يبنا في يوم من الايام ، يبنيه جيلنا او تبنيه الاجيال القادمة...فمصلحة ابناء المغرب العربي تقتضي ان يتجهوا نحو بناء مستقبلهم و تحتم عليهم ان يعملوا من اجل خلق مجموعة متكاملة منسجمة " . [2]

وبناء على هذا التوجه الدبلوماسي ابرمة الجزائر العديد من الاتفاقيات مع دول المغرب العربي كما حاولت الحفاظ على حدودها و علاقاتها السياسية .

ابرمت الجزائر اتفاقية تعاون مع موريتانيا سنة 1966 في عدة مجالات خاصة السياسية ، و سعت الجزائر جاهدة الى الاعتراف المغرب رسميا بالجمهورية الموريتانية في ديسمبر 1969 ، و هذا تحت الحاح من رئيس الجمهورية الجزائرية ، فقد كان المحفز على جميع المساعي الرامية لبناء المغرب العربي [3] .

---

1 رابح الونيسي : رؤساء الجزائر في ميزان تقييم اكاديمي لنصف قرن من مسيرة الجزائر المستقلة ،دار المعرفة ،الجزائر، التاريخ ص 23.

[2] عمار بومايدة : بومدين و اخرون ما قاله و ما اثبتته الايام ، دار المعرفة ، الجزائر ، ص 230/229

[3] المرجع نفسه : ص230

ابرمت الجزائر اتفاقية تعاون مع موريتانيا سنة 1966 في عدة مجالات خاصة السياسية ، و سعت الجزائر جاهدة الى الاعتراف المغرب رسميا بالجمهورية الموريتانية في ديسمبر 1969 ، و هذا تحت الحاح من رئيس الجمهورية الجزائرية ، فقد كان المحفز على جميع المساعي الرامية لبناء المغرب العربي ، اما المغرب و تونس فكانتا في خلاف مع الجزائر حول الحدود و التي حلت بفضل الدبلوماسية الجزائرية حثت تم التوقيع على ترسيم الحدود الجزائرية معهما في الفترة الممتدة 1969 و 1972 [1]

في عام 1975 اندلعت مشكلة الصحراء الغربية [2] و التي تمثلت في عودة الاطماع المغربية لاسترداد ما تعتبره ارض تابعة لها ، و هذا ما دفع بالجزائر للوقوف في وجهها ، و دعم الشعب الصحراوي و هذا من مبادئ الدبلوماسية الجزائرية التي لطالما دعمت حركات التحرر و احترام الحدود الموروثة عن الاستعمار [3]

[1] عمار بومايدة : المرجع السابق ، ص 230/229.

[2] سعد بن بشير العمامرو : هواري بومدين الرئيس القائد (1978/1932) ، قصر الكتاب ، د ن ، د س ن، ص 141.

[3] السعيد حموش : الجزائر تتحرك دائما من اجل مبدأ وحدة المصير العربي ، مجلة الجيش ، فيفري 1978 الموافق لربيع الاول 1398 ، العدد 167، ص 25.

II. الدبلوماسية الجزائرية تجاه قضية الصحراء الغربية 1978/1965:

المبحث الاول: الدبلوماسية الجزائرية تجاه قضية الصحراء الغربية .

كان النزاع حول الصحراء الغربية احدى نقاط التوافق والالتقاء بين بلدان المغرب العربي اثناء وجود الاحتلال الاسباني للضغط على اسبانيا من اجل منح الشعب الصحراوي حق تقرير مصيره بنفسه ،لكن انسحاب اسبانيا اصبحت الصحراء الغربية نقطة خلاف بين المغرب والجزائر وقد ظل هذا الخلاف في تطور ليصبح اهم ما ميز العلاقة بين البلدين.[1]

1-النشاط الدبلوماسي الجزائري في قضية الصحراء الغربية :

لقد وقفت الجزائر موقفا حاسما تجاه الصحراء الغربية يراه البعض تصفية كاملة للاستعمار [1] ،فهي تجسد سياستها الرامية الى مناهضة الاستعمار وحصول الشعوب على استقلالها كما دعمت جبهة البوليزاريو[2].

دخلت الجزائر كطرف مهتم بالنزاع واصبحت تشارك في أي عمل هدفه طرد الغزاة[3]،ومن الطبيعي ان تهتم الجزائر ببلد لها معه حدود مشتركة ،كما نجد ان الجزائر تعتبر حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره من القواعد الحتمية المطلقة وهو تطبيق لموقفها تجاه القضايا الدولية المعاصرة وتجسيد لسياستها الخارجية ،ويتجلى ذلك من خلال تصريحات المسؤولين الجزائريين التي تؤكد على هذه المبادئ حيث يقول ال ئيس هواري بومدين :"سياستنا واضحة لسنا ضد المغرب ولا ضد موريتانيا ابدا ،نحن نساعد الشعب الصحراوي .....عشرات الالاف مهددة بالضبح ...".

---

[1] اسماعيل معراف غالية : الامم المتحدة والنزاعات الاقليمية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1995،ص32.33.

[2] جبهة البوليزاريو :تعني انتصار الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الدهب .تاسست بعد انعقاد مؤتمرها التاسيسي في 20ماي 1973وتهدف الى اقامة دولة مستقلة في اقليم الصحراء الغربية انظر مصطفى الكاتب :النزاع على الصحراء الغربية بين حق القوة وقوة الحق ،ط1،دار المختار للطباعة والنشر ،سوريا ،1998، ص 60.

[3] سيدامي مبارك محجوب :النزاع في الصحراء الغربية امام الشرعية الدولية ،المدرسة العليا للقضاء ،2009،ص30.

وجاء في تصريح اخر له في 17 فيفري 1976 :"ان رفض الحكومة المغربية الاعتراف بمبدأ تقرير المصير ينبع من سياسة العدوان التي ما فتات تسلكها مخترقة تلك الشرعية الدولية ومتنكرة لحق الشعب الصحراوي في وجوده ،ان الجزائر تؤكد ان الامر يتعلق بمشكل سياسي يستوجب حلول سياسية وكانت هذه الحلول موضوع مداولات عميقة سواء على المستوى الجهوي او المستوى الهيئات الدولية ...".[1]

2/موقف الجزائر من المقاومة الصحراء الغربية :

ان السياسة دعم المقاومة في الصحراء الغربية التي تبنتها الدبلوماسية الجزائرية ليست وليدة ظروف اليوم ،وانما هي لصيقة بالنهج التحريري المتبع الدي يحتم عليها النضال ضد القوى الاستعمارية وفي مقدمتها الامبريالية .[2]

كما نجد ان مساندة الجزائر لقضية الصحراء الغربية كانت واضحة مند الاول وذلك تجسيدا لمبادئ دبلوماسيتها التي تدعم حركات التحرر وليس من اجل البحث عن ممرها عبر الصحراء الغربية يوصلها الى المحيط الاطلسي وذلك لان الجزائر بلد بحري ،وبهذا نجد ان موقف الجزائر يتمثل في احترام الحدود الموروثة عن الاستعمار ومساندتها للشعوب التي تكافح من اجل حرية ترابها [3]

[1] عمار بومايدة : المرجع السابق ،ص178.

[2] قضية الصحراء الغربية :عقدة التجربة .مجلة السياسات العربية ،العدد21،2016،ص61.

[3] الجمهورية الجزائرية العربية : مجلة الجيش ،العدد176،ص41.

III.الدعم الدبلوماسي الجزائري لقضية الصحراء الغربية من خلال المنظمات الدولية

1/دعم الدبلوماسية الجزائرية لقضية الصحراء الغربية في هيئة الامم المتحدة .

كان موقف الجزائر من خلال منظمة هيئة الامم المتحدة التدخل لحل مشكلة الصحراء الغربية واضحا وبارزا حيث تبين في دورة 21 للأمم المتحدة في 14 ديسمبر 1966 فاعلن المندوب السامي :"ان مشكل الصحراء الغربية مشكل معقد ولا يمكن لاي كان ان يتجاهلها وذلك بالنسبة للبلدان التي لها حدود مع هدا الاقليم ".

وهدا ما تم تأكيده من خلال رد الجزائر على لجنة تقصي الحقائق الدولية بمايلي:"ان الحكومة الجزائرية تعتبران اساس تصفية الاستعمار تمكن في ممارسة السكان الخاضعين للاستعمار الاسباني بحقهم في تقرير المصير ةهدا المفهوم مطابق لمبادئ ميثاق الامم المتحدة وينسجم كذلك مع الالتزامات الدولية التي تعهدت بها الجزائر.

كما يمكن التأكد من ثبات الراي الجزائري من خلال تقارير البعثة الاممية من اجل تقصي الحقائق المرسلة الى الصحراء الغربية في النصف الاول من سنة 1975 وهدا بسبب عدم وجود أي مطامع لها بالصحراء الغربية والتمسك بقرار خروج الاسبان منها وفقا لمبادئ لامم المتحدة مع احترام ارادة الشعب الصحراوي في اختيار الحر ومساندة الشعوب الراغبة في تقرير مصيرها مستمدة شرعيتها من تجرنتها الثورية التحريرية ومبادئ دبلوماسيته[1]

اظهرت التقارير الصادرة عن البعثة الاممية في 11 اكتوبر 1975 بعد ملاحظتها واستنتاجاتها حيث تم تحديد موقف كل دولة وكان الموقف الجزائري كالتالي :"التأكيد على ضرورة تطبيق تقرير المصير للشعب الصحراوي الشقيق وبدل جهود مضاعفة لتحقيق ذلك

[1] /.هادية نصري :قضية الصحراء الغربية .مدكرة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر .جامعة الوادي 2013.ص87.

وتأكيد حضورها الفعال في الامم المتحدة وغيرها بدون أي اطماع من كل الجوانب كما تحترم وتقبل الجزائر بالحل الدي يراه الشعب الصحراوي مناسب له".[1]

وجهت الحكومة الجزائرية مدكرة الى الامين العام للامم المتدة في 12 نوفمبر 1975كرد فعل على اتفاقية مدريد الثلاثي [2] تضمنت النقاط التالية :

-التدكير باهمية راي محكمة العدل الدولية الاستشاري

-تسوية قضية الصحراء الغربية تتقرر بموافقة مشاركة جميع الاطراف المعنية والمهتمة وفقا لقرارات مجلس الامن[3]

-التدكير بان النشاط الدبلوماسي للجزائر كان دائما في اطار منظمة الامم المتحدة .[4]

---

[1] المرجع نفسه : ص56.

[2] اتفاقية مدريد:هو بيان ثلاثي بين اسبانيا والمغرب وموريتانيا في 14نوفمبر1975 تضمن الاتفاق مجموعة من النقاط تصفية اسبانيا للاستعمار في الاراضي الصحراوية ،احترام راي سكان الصحراويين المعبر عنه من خلال الجماعة ،احاطة البلدان اثلاث الامين العام للامم المتحدة علما في الوثيقة كنتيجة للمفاوضات المعقودة بموجب المادة 33من ميثاق الامم المتحدة ،تعلن البلدان الثلاث المشاركة بانها توصلت على النتائج السابقة بروح التفاهم المثلى والاخوة والاحترام لمبادئ ميثاق الامم المتحدة .فهيمة بوسليت :التنافس الاوربي على المغرب الاقصى جامعة محمد خيضر بسكرة ،2015.

[3] الجمعية العامة :هي جهاز من اجهزة الامم المتحدة التمثيلي الرئيسي للتداول وصنع السياسة العامة ،اعتمدت في نظامها الداخلي الخاص بها رئيسها و21نائبا .خلافي توفيق :دور الجمعية العامة للامم المتحدة في حفظ الامن السلم والامن الدوليين ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون الدولي ،جامعة بجاية 2014،ص52.

[4] هادية نصري: المرجع السابق ،ص88.

2/**الجمعية العامة** : سعت الدبلوماسية الجزائرية جاهدة لطرح قضية الصحراء الغربية امام الجمعية العامة من خلال[4]

تاكيد وزير الخارجية انداك عبد العزيز بوتفليقة موقف الجزائر قائلا :"ان الجزائر ليست لها مطالب في ذلك القطر لكنها تعتبر نفسها معنية مباشرة حيث ان تصفية الاستعمار هده تتعاق طبعا بسلام ومستقبل البلاد ....وان الجمعية العامة قد دعمت باستمرار تصفية الاستعمار لهذه المنطقة عن طريق ممارسة الشعب الصحراوي لحقه في تقرير مصيره ".[1]

و تاكيدا للقول السابق صرح الرئيس هواري بومدين في 19جوان 1975:"لننا نؤكد من جديد ان الجزائر ليست لها اطماع ترابية او اقليمية في اقليم الصحراء الغربية .....لكنها ايضا لا يمكن ان تتخلى عن مبادئها السياسية ومن حقها ان تنادي بمبدا تقرير المصير ".

وقوله ايضا في 24فيفري 1976:"مشكل الصحراء الغربية هو قبل كل شيء مشكل سياسي .وان مساعي الجزائر لهدا الشعب ستبقى مستمرة .لاننا نعتبر ولازلنا نعتبر بان هده الاراضي هي ملك للصحراويين فقط ".[2]

[1] حميدة ياسين : دور الجزائر في حركات التحرر العربية : مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر جامعة جيلالي بو نعامة ،2016،ص10.

[2] على الشامي : الصحراء الغربية ،عقدة التجزئة في المغرب العربي ،دار الحكمة للنشر بيروت ،1990،ص234

3/مساعي الدبلوماسية الجزائرية لحل قضية الصحراء الغربية في مظمة الوحدة الافريقية:

لعبت منظمة الوحدة الافريقية دورا كبيرا في تصفية الاستعمار في القارة الافريقية منذ تاسيسها كما انها عالجت مختلف النزاعات السياسية التي قامت بين الدول الافريقية وخاصة المتعلقة بمشكلة الحدود ومعالجة قضية الصحراء الغربية تدخل ضمن تعهداتها الرامية الى تصفية جميع صور الاستعمار من القارة خاصة ان الصحراء الغربية هي اخر مستعمرة في القارة ،بغية تحقيق الاستقلال الكامل لجميع الاراضي التابعة لها ،[1]

وقد قدمت اول لائحة افريقية حول الصحراء الغربية اثناء انعقاد المجلس الوزرائي باديس ابابا من 21اكتوبرحتى 4نوفومبر 1966 اقرت الائحة تتضمن المساندة التامة لكل مجهود بهدف التحرر الفوري وغير المشروع لكامل التراب الافريقي ،وطلب من اسبانيا الشروع في البحث عن كل حل لمنح الحرية والاستقلال لكل المناطق[2].

كانت الجهود الدبلوماسية الجزائرية واضحا وفعالا من البداية خاصة في دعم قضية الصحراء الغربية ومناشدتها بدور منظمة الوحدة الافريقية[3] من تصريح الخارجية الجزائرية :"الحكومة الجزائرية تعتبر ان اساس تصفية الاستعمار وتكمن في ممارسة السكان الخاضعين للاستعمار ....بحقهم في تقرير مصيرهم .وهدا المفهوم مطابق لمبادئ منضمة الوحدة الافريقية ...".

[1] محمد عمروش : تطور النزاع الصحراء الغربية من الانسحاب الاسباني الى مخطط بيكر الثاني 1975،2005، (د.م.ن) (د.س.ن).

[2] منظمة الوحدة الافريقية : تاسست عام 1963وتم تاوقيع على ميثاقها في 26 ماي 1963 في اديسم ابابا حضرها 30دولة افريقية مستقلة ارتفع عدد الاعضاء سنة 2002 الى 53دولة .سالم احمد ،الميثاق الافريقي للنقل البحري ،منظمة الوحدة الافريقية ،15 ديسمبر 1993

[3] على الشامي :الصحراء الغربية ،عقدة التجزئة في المغرب العربي ،دار الحكمة للنشر بيروت ،1990،ص234

وبهذا تحركت الجزائر في اتجاه تحقيق هدفها مند الدورة السادسة والعشرون بمجلس الوزراء الخارجية لمنظمة الوحدة الافريقية باديس ابابا في فيفري 1976.وفيها طرحت ملف ترشح جبهة البوليزاريو من اجل الاعتراف بها كحركة تحريرية تواصل النشاط الجزائري الداعي لفتح ملف الصحراء الغربية و الاعتراف بحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره [1]

و مع القمة الثالث عشر لمنظمة الوحدة الافريقى بجزر موريس في جويلية 1976 و القمة الرابع عشر في الغابون في جويلية 1977 اكدت الجزائر على ضرورة عقد قمة طارئة لمعالجة الملف الصحراوي[2]

و في القمة الخامس عشر بالخرطوم 22 جويلية 1978 قدمة الجزائر لائحة ممضية من طرف الدول المؤكدة على اعترافها بجبهة البوليزاريو كحركة تحريرية ، و بالتالي تم تكوين لجنة مؤقتة مهمتها دراسة الملف الصحراوي و حقه في تقرير مصيره .

[1] نصر الدين قاسم: قضية الصحراء الغربية في المحافل الدولية ،مجلة المجاهد ،العدد1386، 27فيفري 1987،ص44.

[2] حميدة ياسين : دور الجزائر في حركات التحرر العربية ،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر جامعة جيلالي بو نعامة ،2016،ص100.

2/الدبلوماسية الجزائرية مع القضايا العربية :(القضية الفلسطينية انموجا).

ان القضية الفلسطينية تعتبر في في نظر السياسة الجزائرية القضية مركزية للعرب وان الشرق الوسط لايمكن ان يعيش في سلام الا بحل هذه القضية ،ففلسطين بالنسبة للجزائر هي هي قلب العرب واسرائيل هي الداء الذي الذي ينخر جسم العرب فكانت تحذر من انتشار هذا الداء

1/مساعي الجزائر في الامم المتحدة لحل القضية الفلسطينية:

دافعت الجزائر عن فلسطين دفاعا كبيرا متواصلا معتبرتا استقلال فلسطين مرتبطا استقلال الجزائر ،فكانت المعركة الدبلوماسية بين الجزائر والكيان الصهيوني موجهة نحو خدمة القضية الفلسطينية .[1]

حرصت الجزائر على اعطاء دفع للعمل الدبلوماسي الجزائري والعربي المشترك في المنظمة لكبح التوسع الدبلوماسي والسياسي الصهيوني في المنظمة ،قررت الجزائر مدعومة من البلدان العربية ودول العالم الثالث التوجه لكسب اصوات الدول المحايدة في الامم المتحدة لصالح الشعب الفلسطيني ،ما انعكس ايجابا على تصويت اعضاء الجمعي العامة في جوان 1967 حيث صوت اعضاء الجمعية العامة ضد الكيان الصهيوني في ضم للأراضي الفلسطينية والاردنية .[2]

ان جهود الدبلوماسية الجزائرية لها اثار مباشرة غير مباشرة على الفضية الفلسطينية من خلال ابراز حقوق الشعب الفلسطيني وتعرية السياسة الصهيونية ،اسهم ذلك في ارتفاع عدد الدول المساندة لفلسطين سنة 1968 بعد ظهور نتائج حرب جوان 1967الى

[1] محسن محمد صالح :القضية الفلسطينية .خلفياتها التاريخية وتطورتها المعاصرة ،مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ،بيروت لبنان ،2012،ص94.

[2] حمودي ابرير مواقف الجزائريين من القضية الفلسطينية1945/1973 رسالة مقدمة انيل درجة دكتوراة في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة باتنة ،2014 ،ص 412.

51 دولة .اخذ النشاط الدبلوماسي تطوره من خلال القرار 2535 الصادر في 11 ديسمبر 1969الذي تحدث عن حق الشعب الفلسطيني لاول مرة ،ثم جاء بعد ذلك القرار رقم 2649 الصادر في 1970 الذي اكد على شرعية نضال الشعب الفلسطيني ،وبعد صدور القرار رقم 1970/2672 الذي اكد مجددا على حقوق اللاجئين الفلسطينيين .[1]

استمر حشد الجزائر ضد السياسة الصهيونية في الامم المتحدة ،وتنديد عبد العزيز بوتفليقة في 11اكتوبر1973بجرائم الكيان الصهيوني ضد العرب والفلسطنيين وقطع العلاقات معها ، وكان المنعرج بانتخاب الجزائر بالاجماع رئيسا للدورة التاسعة والعشرون للجمعية العامة للامم المتحدة سنة 1974 بحيث حضي الرئيس ياسر عرفات بحفل تكريم بمصاف الرؤساء ،نظمته الجزائر على شرفه حيث القى خطابا تاريخيا في 13نوفمبر [2] كما قررت الجمعية العامة باغلبية 122دولة دعوة منظمة التحرير الفلسطينية في مناقشات الدورة ،في سابقة هي الاولى في مسار القضية الفلسطينية ومنظمة الامم المتحدة نفسها .[3]

[1] عمار بومايدة :المرجع السابق ،ص180.

[2] السيد هاني الفحص :ذكريات ومواقف عن ياسر عرفات وفلسطين ،حركة التحرير الوطني الفلسطيني ،رام الله ،2010،ص55

[3] محسن محمد صالح : فلسطين ، ماليزيا، ط1،2002 ص95 .

مساعي الجزائر في الجامعة العربية لحل القضية الفلسطينية :

عقبة حرب اكتوبر 1973 [1]عقدة القمة العربية السادسة رسميا في الجزائر لتقويم نتائج الحرب من الناحية السياسية وايجاد حل للقضية الفلسطينية ودعم الشعب الفلسطيني تحت مساعي جزائرية ،وانعقد المؤتمر في الفترة الواقعة ما بين 28/26 نوفمبر 1973م .

واتخذ المؤتمر المقررات السياسية والدفاعية و التي استوجبها الموقف الجزائري العربي من القضية الفلسطينية ،وجاء في البيان الذي اصدره المؤتمر "ان العالم العربي والجزائر يمران بفترة حساسة في تاريخه [2]

والكفاح ضد الغزو الصهيوني مسؤولية تاريخية طويلة الامد تتطلب المزيد من البذل والتضحية.

واذا كانت حرب اكتوبر 1973 قد ابرزت تصميم الامة العربية على تحرير اراضيها المحتلة مهما كان الثمن، وتاتي اهمية المؤتمر في حصر ما حققته حرب اكتوبر من انتصارات على الاراضي العربية حيث شهدت وحدة عربية لم يشهدها العالم العربي من قبل .نتيجة للتنسيق السوري المصري الفلسطيني.

ساعدت الجزائر في هذه الحرب مساعدات كبيرة لإنجاح هذه الحرب للتحرير فلسطين عسكريا .[3]

[1] حرب اكتوبر 1973:هي حرب شنتها كل من مصر سوريا اسرائيل في 1973 وهي رابع الحروب العربية الاسرائيلية بعد حرب 1948:حرب 1956،1967 ساهمت في الحرب مجموعة من الدول العربية على راسها الجزائر .امال البنا ،سعد الدين الشادلي القائد الاسطورة ،دار المعارف ،مصر 2013،ص97.

[2] فلسطين قضية مركزية مجلة الحياة الجديدة :2017/3/28ا ،لعدد 7669،ص 14.

[3] مرفت رشماوي : جامعة الدوا العربية (حقوق الانسان المعاييروالاليات) وزارة الخارجية النرويج، ص85.

جاء في قرارات المؤتمر :

- فلسطين هي قضية العرب جميعا
- اقرار شرطين مع الكيان الصهيوني :الاول :انسحاب القوات الصهيونية من جميع الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس ،والثاني استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية الثابتة .
- توجيه تحية تقدير للدول الافريقية التي قطعت علاقتها مع الكيان الصهيوني
- اعادة بناء ما تم تدميره خلال الحروب رفع الروح النضالية لدي الشعوب العربية [1]

[1] فسيح نصيرة : جامعة الدول العربية ودورها في القضية الفلسطينية ، جامعة بسكرة ، 2003،ص95.

مساعي الجزائر لحل القضية الفلسطينية في منظمة حركة عدم الانحياز .

في المؤتمر القمة الرابعة لدول عدم لانحياز الذي انعد بالجزائر *ظهرت القضية الفلسطينية كقضية اولى من قضايا المؤتمر .[1]

تم فيها الاعتراف بالثورة الفلسطينية وبمنضمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني تحت الحاح وجهود الدبلوماسيين الجزائريين .

قدم الوفد الجزائري مجموعة من الطلبات الخالدة للقضية الفلسطينية ،تمثلت في ما يلي :

- عدم دعم الدول عدم الانحياز للكيان الصهيوني سواء بالدعم السياسي او المالي ،لان ليس له شرعية في احتلال فلسطين. [2]
- قطع العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني .

وقد ايد الرئيس الكوبي فيدال كاسترو [3] موقف الجزائر ودعمه واعلن عن قطع بلاده علاقتها مع الكيان الصهيوني ،وهذا ما يعتبر مكسب هام للمؤتمر.

وفي هذا الصدد قال الرئيس هواري بومدين :"لقد تعرضت اسرائيل في مؤتمر عدم الانحياز بالجزائر الى هزيمة كبيرة ولم تكن هذه الهزيمة نتيجة النصوص التي اقرها المؤتمر فحسب ،وانما هي نتيجة الوضع الذي ساد المؤتمر .[4]

---

[1] فسيح نصيرة : المرجع السابق،95.

[2] عفرون محرز : المرجع السابق،50.

[3] فيدال كاسترو :ولد في 16اوت 1927.والده مناصل اسباني درس القانون :تراس كوبا في 1965:اطاح بحكومة باتيستا 1965واستقل من الرئاسة في 19فيفري 2008:توفي في 26نوفمبر 2017.

[4] عفرون محزر: المرجع السابق،ص_50.

3/الدبلوماسية الجزائرية مع القضايا العالمية (الانحياز انموذجا)

اكدت الموافق العالمية التي تبنتها الدبلوماسية الجزائرية انها حققت انجازا كبيرا ساهمت في جعلها رمزا يحتذى به العالم في الدفاع عن القضايا العادلة والمساهمة في ايجاد حلول للازمات الدولية العالمية بطريقة ايجابية بسبب قراراتها الدولية الصائبة ومن اهم القضايا العالمية التي تبنتها الجزائر (حركة عدم الانحياز) التي لعبت فيها دورا فعالا في حل مجموعة من القضايا العالمية الهادفة .

حركة عدم الانحياز

ان السياسة الحقيقة لحركة عدم الانحياز * تتبع في تيار تحرير الشعوب المضطهدة ضمن سياسة استقلالية وطنية تتدرج في تنمية منسجمة لكل الشعوب حيث لعبت الدبلوماسية الجزائرية دورا كبيرا وسعت جاهدة الى طرح القضايا التحررية وايجاد حل لها وتحقيق مبدا تقرير المصير لكل الشعوب .

حيث صرح الرئيس هواري بومدين قائلا:"هذه الحركة هي ضرورية جدا لتوازن العالم وهي صوت العالم الثالث الذي كان مهملا ،حيث كنا نتكلم ولا احد يسمعنا،وكنا نصرخ وما من مجيب وكنا نستغيث فكانت استغاثتنا تذهب ادراج الرياح ولهذا وجدت هذه المنظمة .لا نريد بها ضرا لاحد.واكننا نريد منظمة للدفاع عن مصالحنا وحقوقنا المشروعة ".[1]

***المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز .**

نظرا للدور الفعال الذي لعبته الجزائر في حركة عدم الانحياز تقرر عقد مؤتمر القمة الرابعة لدول عدم لانحياز في الفترة الممتدة ما بين 05/09/سبتمبر 1973بالجزائر قصر الامم بالنادي الصنوبر وبلغ عدد الدول التي حضرت هذا المؤتمر حوالي 76دولة مشاركة بصفة عضو بالاضافة الى الاعضاء المراقبين [2.]

[1] حركة عدم الانحياز: تاسست الحركة من 29 دولة في مؤتمر باندونغ 1955 تعتبر من افكار الرئيس الهندي جواهر لال نهرو والرئيس المصري جمال عبد الناصر والرئيس اليوغزلافي تيتو اوا مؤتمراتها في بلغراد1961حضره 52دولة ووصل عدد الاعضاء في 2011الى 118دولة

[2] احميدة عياش :المرجع السابق ،ص100

قام المؤتمرون بدراسة في تطوير الوضع الدولي ،ثم تطرق الى دور حركة عدم الانحياز والدبلوماسية الجزائرية في السياسة الدولية فمن القضايا التي نوقشت ،قضية الاستعمار .

حيث اتفقوا على على ضرورة تصفية الاستعمار والتأكيد مرة اخرى على حق الشعب في تحقيق مصيره كشعب الصحراء الغربية[1].

والشعب الفلسطيني ، حيث ظهرت كقضية اولى من قضايا المؤتمر وتم الاعتراف بالثورة الفلسطينية وبمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني تحت الحاح لمن الدبلوماسيين الجزائريين لدعم الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية [2] .

[1] لطفي الخولي :المرجع السابق :ص189

[2] محمد عوض الهزايمة :القدس في الصراع العربي الاسرائيلي ،ط1،دار حامد للنشر والتوزيع ،الاردن،(د.س.ن)ص36

الفصل الثاني

الفصل الثاني : رؤية على شخصية الرئيس الشاذلي بن جديد

- **المبحث الاول** : نشأه الرئيس الشاذلي بن جديد
- **المبحث الثاني:** الشاذلي بن جديد وثورة اول نوفمبر
- **المبحث الثالث:** مهام الرئيس بن جديد الشاذلي قبل توليه الحكم(1962/1978 م)

المبحث الأول :نشأة وتعليم لرئيس الشاذلي بن جديد:

1-مولده ونشاته :ولد الرئيس الشاذلي بن جديد في 14 أفريل 1929 [1] في بلدة السبعة، وتقع هذه البلدة في أقصى الشرق الجزائري بين مدينة عنبة وبلدة بوثلجة [2] ، و ينحدر من جديد من عائلة متوسطة الحال نوعا ما مقارنة بأغلب الأسر الجزائرية في العهد الاستعماري، وقد كان أبوه عضوا في مختلف التنظيمات التي أنشأها فرحات عباس، وقد ترك ذلك تأثيرا على أيديولوجية الرئيس بن جديد فيما بعد [3].

كانت تنتشر وسط عرش السبعة أساطير عديدة ومنها ما هو متعلق ،بأصول الشاذلي بن جديد التي تقول بأن سلالته قد جاؤوا من شبه الجزيرة العربية ومن اليمن تحديدا .وذلك بعد أن قصدوا الحج ثم واصلوا رحلتهم هربا من شح الأرض والمجاعة، إلى أن وصلوا للجزائر واستقر جزء منهم في بلدة السبعة [4]

نسبه :كما هو مقيد في الإدارة الاستعمارية هي كالتالي:

[1] بنجامين ستيوار: تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 51962-1988 المصدر السابق، ص 122

[2] عبد العزيز بوباكير : مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح الحياة 1929- 1979 ج1 ، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص21.

[3] فرحات عباس :ولد في طاهر 1899 ، من ولاية قسنطينة، دخل الحياة العامة بتحرير كتاب الشباب الجزائري في عام 1931م، وبيان الشعب الجزائري في عام 1943 م، وفي عام 1946 أسس الاتحاد الوطني الديمقراطي للبيان الجزائري وهو يرى نفسه وطنيا معتدلا، وفي عام 1956 انظم إلى جبهة التحرير الوطني وانتخبت غداة لاستقلال رئيس للجمعية التأسيسية تم استقال من رئاسة البرلمان في عام 1963 احتجاجا على دور جبهة التحرير الوطني المفرط، وفرض عليه الإقامة الجبرية، ثم حرر في عام 1965 ، وفي عام 1972 حرر بيان احتجاج ضد نظام الهواري بومدين، توفي في عام 1985 ، أنظر : بنجامين .ستوار، المصدر السابق، ص124 .

[4] رابح لونيسي :المرجع السابق، ص 252 – 253.

من جهة الأدب الشاذلي بن جديد بن الهادي (1897) ابن أحمد (1860) ابن مبروك (1800، ابن محمد(1740) ، ابن مبروك المعروف ببوذراع(1660) ، أما من جهة امه اسمها صالحة بن جديد وان في (1899) بنت الشيخ محمد بن مبروك ابن محمد ابن مبروك، وقد توفيت رحمها الله في 12 جوان 1990 [1].

2- تعليمه : لم يتلقى بن جديد تكوينا وتعليما كبيرا [2] .حيث التحق الشاذلي بن جديد بالمدرسة العمومية الابتدائية للأهالي في بونة سنة 1935 ، وكان ذلك أول من دخل المدرسة من أبناء الهادي بن جديد، وكانت هذه المدرسة تسمى" رحبة الزرع "لأنها تقع قبالة الساحة كان تجار المنطقة يبيعون فيها القمح والحبوب الأخرى، تلقى الشاذلي بن جديد المبادئ الأولى للغة الفرنسية على يد معلم مهذب وذكي يدعى مالوفي وبقي يزاول دراسته حتى سنة 1940 ، كان حينها يقيم في بين عمته بحي الأوراس الشعبي، وكان يقطع يوميا سيراعي الأقدام ستة كيلومترات ذهابا وإيابا[3] ، غادر الشاذلي بن جديد بعدها بونة ليلتحق بالصف السادس في مدرسة ابتدائية مختلطة ببا ا رل، لكن لم تدم إقامته بهذه المدرسة طويلا إذ سرعان ما أرسله في الطور المتوسط، كانت هذه المتوسطة مخصصة لأبناء الكولون والموظفين الأوروبيين.

وقد رهن والده منزله الذي ولد فيه وأراضيه من أجل التكفل بدراسته، ولم يمكث بموندوفي إلا سنة واحدة، حيث كانت دراسته متقطعة، وتركها في وقت مبكر بسبب نفي والده واضطره إلى الانتقال من مدينة إلى أخرى، وبعد ذلك التحق بكتاب قرآني لحفظ القرآن على يد الشيخ صالح، وفي الفترة نفسها تابع بشكل متقطع دروسه الفرنسية على يد معلمة فرنسية، ابنة عقيد فرنسي تزوجها القائد مختاري [4].

---

[1] عبد العزيز بو باكير :المصدر السابق، ص 22- 32- 33.

[2] رابح لونيسي :، المرجع السابق، ص253.

[3] عبد العزيز بوباكير :المصدر السابق، ص33 - 34.

[4] المرجع نفسه، ص 35- 41.

خطواته الأولى في عالم السياسة :سادت في أوساط المسلمين الجزائريين رغبة قوية في الالتفاف حول كل من عباس والنواب وجمعية العلماء، وحزب الشعب الجزائري.

ولقد تحقق هذا الاتجاه في صورة تجمع حول نص البيان الذي اشتهر بأحباب البيان والحرية " والذي نشأ رسميا في أفريل . 1944 وانضم والد الشاذلي مع بعض الأعيان المنطقة إلى هذا التجمع والذي جاء بمبادرة من فرحات عباس [1] ، تأثر الشاذلي بن جديد بأحداث 8 ماي 1945، وشكلت هذه الحوادث بالنسبة له لأبناء جيله تخولا عاما على أكثر من صعيد، وليبدأ بعدها بالانخراط في العمل السياسي بعد عام ، udma بالضبط من تلك الحوادث أنشأ فرحات عباس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وكان والد الشاذلي بن جديد من أوائل من انضموا إلى هذا التنظيم.

وساهم بحماس في الحملة من أجل المشاركة في انتخابات المجلس التشريعي الثاني02 جوان من سنة 1946 ، وأحر ز هذا الحزب على 11 مقعدا من مجموع 13 مقعدا، وفي انتخابات 1947، التي جرت بعد مصادقة البرلمان الفرنسي على قانون الجزائري الأساسي، شجع والد الشاذلي بن جديد على العمل السياسي في الانتخابات فعمل كمراقب الذي رفضه كل الأحزاب الوطنية،واختاره لهذه المهمة معلم فرنسي كان يرأس مركز الانتخابات التي أجريت في السبعة[2].

شارك شاذلي بن جديد بعد استئذانه من والده في مسابقة بمركز للتكوين المهني في عنابة يسمى اليوم واد القبة، حيث كان يتلقى دروس نظرية وتطبيقية في ميدان البناء والكهرباء ومختلف المهارات اليدوية، وكان يخضع في هذا المركز، الذي كان مسؤولا فيه عن المرقد إلى نظام داخلي صارم، كان هذا النوع من التكوين ذا مستوى عال، وفي هذا المركز بدأ يكتسب الوعي السياسي من خلال إقامته تأثرا مع العديد من الأشخاص من ولايات متعددة كعنابة

[1] بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954 ، ترجمة مسعود حاج مسعود، دار الشاطبية للنتشر والتوزيع، ط2 ، المحمدية الجزائر، 2012، ص 135.

[2] عبد العزيز بوباكير، المصدر السابق، ص47 ،48

وقالمة، وشرع في هذا المركز بانتظام الاشتراكات لحركة الانتصار الحريات الديمقراطية رغم ضعف المنحة التي كان يتقاضها [1].

من أعماله:

عندما بلغ الشاذلي بن جديد سن العمل اشتغل موظفا بالبريد [2]، واشتغل بعدها مراقب في مصنع التبغ بقسنطينة [3] وذلك سنة 1951 والتي تأسست أولا في" موندوفي "سنة 1920 أسست في" عنابة "وكانت عبارة عن تجمع في شكل تعاوني لمنتجي التبغ والكروم في سهل "عنابة "و"قالمة" وكانت توظيف يد عاملة رخيصة من الأهلي والأوروبيين معا . [4]

وفاته:

توفي الشاذلي بن جديد يوم 06 أكتوبر 2012 ، عن عمر يناهز 83 عاما، وذلك بمرضه بالسرطان، ودفن بمقبرة العالية . [5]

---

[1] قانون الجزائر السياسي :صدر القانون العصوي الجديد في 20 سبتمبر 1947 ، ونص على إلغاء المجالس المالية وتعويضها بما أصبح يسمى" المجلس الجزائري "كما تضمن القانون أيضا عددا من التدابير" اليبرالية "مثل:ت عليم اللغة العربية في جميع المستويات التعليم وفضل الدين الإسلامي عن الدولة الفرنسية، وإلغاء البلديات المختلطة و إنهاء التنظيم الخاص بمناطق الجنوب أنظر:(بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954 ، ترجمة مسعود حاج مسعود، دار الشباطية للنشر والتوزيع، ط2 ، المحمدية، الجزائر، 2012 ، ص165)

[2] عبد العزيز بوباكير :المصدر السابق، ص 48- 53

[3] رابح لونيسي :رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، المرجع السابق، ص259

[4] عبد العزيز بوباكير، المصدر السابق، ص53

[5] رابح لونيسي :الرئيس الشاذلي بن جديد دراسة أكاديمية حول سياسته ونظامه مع قراءة في الجزء الأول من مذكراته، دار المعرفة للطباعة والنشر، الجزائر، ص9

المبحث الثاني :المسار العسكري للشاذلي بن جديد والثورة التحريرية:

1-2 التحاقه بالثورة التحريرية :

أشعلت جبهة التحرير الوطني فتيل الثورة في ليلة الأول من نوفمبر 1954 ، بهدف استرجاع السيادة المغتصبة عن طريق الكفاح المسلح الذي يجب أن يتحول إلى انتفاضة عامة تضعف جيوش فرنسا وتخرب اقتصادها [1] ، وقد تم تفجير الثورة في أول نوفمبر بعد اجتماع القادة الستة والدي تم فيه تعيين قادة ،المناطق فكريم بلقاسم عين رئيس لمنطقة القبائل وبن بولعيد على منطقة الأوراس وتولى رابح بطاط منطقة الجزائر وبن مهيدي على رأس منطقة وهران وديدوش مراد يتولى رئاسة الشمال القسنطيني [2]، ولم تشهد عنابة وما جاورها من المدن يأة عملية عسكر ية رغم وجود المجاهدين في الجبال، ويذكر المجاهد عمار بوقلاز، [3] أن انطلاقة الثورة كانت مفاجئة للعديد من المناضلين بعنابة والقالة[4] .وكونوا سنة 1954 خلايا كانت النواة الأولى بنظام جبهة التحرير الوطني، وفي بدايات 1955 بدأت تنشيط مجموعة مسلحة بقيادة شويش العيساني [5]، الذي كان يتلقى الأوامر من عمارة بوقلاز[6] .

ويذكر الشاذلي أنه كان على علاقة واتصال مع هذه المجموعة وقد أمدهم بقطعتين من السلاح والتي تتمثل في" موزرو رشاش ألماني وبعد وقوع حادثة اغتيال فاشلة لأحد الأشخاص

---

[1] محمد العربي الزبيري :تاريخ الجزائر المعاصر (1954- 1962) منشورات إتحاد كتاب العرب، ص 4

[2] الرائد عمار ملاح :محطات حاسمة في ثورة نوفمبر، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط1 ، ص52 - 53

[3] عمار بوقلاز :من مواليد 1925 في عنابة بعدما أنهى دراسته، انخرط في سلاح البحرية الفرنسية وعمره لا يتجاوز 16سنة، 1944 انضم إلى الخلايا السرية لحزب الشعب الجزائري، مع بداية الثورة كلف بتنظيم جهاز الاستعلامات والفداء،

(1962دار الأمة - توفي في 14 أكتوبر 1996 ، أنظر) :الطاهر جبلي :دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954.) للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014 ، ص60

[4] الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية(1954- 1962)، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ص 62.

[5] شويشي العيساني :من مواليد 1915 بوثلجة انخرط في صفوف جيش التحرير في سنة 1955 سنة 1956 ، عين على قيادة المنطقة 1 للقاعدة الشرقية، أنظر: (الطاهر جبلي دور القاعدة الشرقية في الثورة" ج (1954- 1962) دار الأمة للنشر التوزيع 2014، ص 17.

[6] عبد العزيز بوباكير، المصدر السابق، ص57

استغلت هذه الظروف لتصفية حسابات قديمة و أتهم فيها الشاذلي وتم استدعائه من طرف محكمة موريس) بن مهيدي حاليا (وبعد طرح الأسئلة واستجوابه تم إطلاق سراحه إلا أنه بعد وصله استدعاء ثاني من طرف الدرك الفرنسي ليعرف خطورة الموقف وفي ظل هذه الظروف لتحق بالثورة التحريرية [1]وكان الشاذلي حسب بعض الشهادات يتميز بالشجاعة والانضباط وفهم معنى القيادة الإضافية إلى جانب تفوقه في حرب العصابات وهو مثال المجاهد الحبوب بين المجاهدين إلا انه يعاب عليه أنه لم يكن يتميز بالصرامة ولم تظهر عليه تطلعات للقيادة [2].

ويذكر الشاذلي أنه لم يشارك في الحرب الفيتنامية و أنه لم يكن أبدا في الجيش الفرنسي ،وقد ذكر هذه المعلومة العديد من المؤرخين ومنهم الفرنسي المختص في التاريخ الجزائري بن يامين سملورا وقد كذب الشاذلي بن جديد هذه المعلومة من خلال مقال نشرته الأسبوعية الجزائرية المحقق في أفريل 2006. [3]

وكذلك نفاها في مذكراته وقال أن هذه الأقوال أشيعت عنه الأسباب سياسية مغرضة ،الهدف منها النيل من سمعته [4] .

والأرجح هو أن الشاذلي لم ينخرط بالجيش ولم يكن من الضباط الفارسين من الجيش ،الفرنسي [5].

وانضم الشاذلي للمجموعة التي كان يقودها العيساني وبعد مدة أصبح الشاذلي يقود أحد الفوبيين بالمجموعة ونائب للعيساني في نفس الوقت[6] .

وقد انطلق عمارة بوقلاز بالمنطقة وعمل بها عملا جبارا حيث نظم ناحية القالة تنظيما عسكريا محكما، وجند المجاهدين باعتباره مسؤولا من الناحية الثانية بالشمال القسنطيني [1].

---

[1] عبد العزيز بوباكير، مصدر سابق، ص58 – 59

[2] الطاهر زبيري ، نصف قرن من الكفاح، مذكرات قائد أركان جزائري :الشروق للإعلام والنشر، ط1 ،2012 ص 176

[3] نور الدين حاروش رؤساء الجزائر، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2012، ص 176

[4] عبد العزيز بوباكير، المصدر السابق، ص60

[5] رابح لونيسي، مرجع سابق، ص251

[6] عبد العزيز بوباكير، مصدر سابق، ص66

ويذكر الشاذلي أنه شارك في العديد من المعارك وعمليات التوعية للسكان بأهمية الثورة ودورها وأهدافها وقد كان الشاذلي بن جديد ورفاقه يستهدفون بشكل مباشر مواكب التموين العسكري وقطع خطوط الواصلات وقد نجحوا مرة في تنجيد رتل عسكري كبير بالقرب من بلدة السبعة وكانوا ينظمون كمائن في الطارف والزيتونة وعين الكرمة، وخاصة في" خنقة عرجون" وقد كبدوا العدو الفرنسي الخسائر الفادحة في الكثير من المرات[2] .

2-2 اعماله في الثورة التحريرية :

- **دوره في مؤتمر الصومام 20 أوت1956 :**

يعتبر مؤتمر الصومام الحدث الأبرز في الثورة التحريرية، وله أهمية تاريخية كبيرة، حيث حاول جيش التحرير في هذا المؤتمر الاستفادة من دروس عشرين شهرا من الحرب مع فرنسا واستطاع تحديد الأهداف السياسية للثورة والمبادئ الأساسية التي سارت عليه حرب التحرير إلى النهاية وتحقيق الاستقلال . [3]

حدد مكان المؤتمر في المنطقة الثالثة[4] .ونتج عن هذا المؤتمر نتائج، [5] سلبية وتسابق نحو السلطة وعادات الخلافات القديمة للظهور مرة أخرى ولم يتمكن المشرفون في المؤتمر من، الاتصال بالمنطقة الأولى وذلك لاستشهاد مصطفى بن بولعيد[6] .والمشاكل التي حيرت بعدها [7]

---

[1] الطاهر سعيداني :القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، شركة دار الأمة للنشر، ط1 ، الجزائر، 2006 ، ص41

[2] عبد العزيز بوباكير، مصدر سابق، ص73 .

[3] محمد لحسن أزغبيدي، مؤتمر الصومام وتطوره ثورة التحرير الوطني (1956- 1962)، دار القصبة للنشر والتوزيع الجزائر، ص 100.

[4] علي كافي :مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946- 1962) دار هومة ، الجزائر، 2009، ص 131.

[5] المرجع نفسه، ص 165 .

[6] ولد مصطفى بن بولعيد سنة 1917 بباتنة، دخل المدرسة الابتدائية الفرنسية، أستدعي عام 1937 عشية الحرب الثانية لآداء الخدمة العسكرية الإجباؤية عاد للوطن أنتخب رئيسا لنقابة التجار وفي عام 1944 أستدعي ثانية للخدمة العسكرية، يعتبر أحد مفجري الثورة ومن القادة الستة قاد المنطقة1 الأوراس قبض عليه 12/02/ 1955، أستشهد في 22 مارس 1956 أنظر (مريم سيد علي مبارك، رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهم تاريخ دار المعرفة الجزائر من 72- 77)

[7] الطاهر زبيري: مذكرات آخر الأوراس التاريخيين (1929- 1962) منشورات anep ص 150.

كما تعذر على عمارة بوقلاز الانتقال للقاء المسؤولين عن الثورة التحريرية بسبب الأوضاع في سوق أهراس كما غاب عنها الوفد الخارجي لأسباب غير معروفة . [1]

وكان بوقلاز يحتج على إقصاء منطقة سوق أهراس وتهميشها وعدم الاعتراف بها وكان أملهم أن يعطي لهم الحق في وضع ولاية على غرار المناطق الأخرى، وإ نهم بعد ذلك مجاهدوا المنطقة بالتشويش ومنعتهم هيئة التنسيق والتنفيذ من أي مساعدة عسكري أو مادية وتم رفض قرارات المؤتمر من مجاهدي المنطقة لعدة أسباب لا تصح مضمونها ويغلب عليها سوء الفهم والتحريض الذي كانت تقوم له بعض الأطراف[2] ، وبعد ذلك أرسل أو عمران [3]من طرف هيئة "التنسيق والتنفيذ [4] من أي مساعدة عسكرية أو مادية وتم رفض قرارات المؤتمر من مجاهدي المنطقة لعدة أسباب لا تصح في مضمونها ويغلب عليها سوء الفهم والتحريض التي كانت تقوم به بعض الأطراف.

وبعد ذلك أرسل أو عمران من طرف هيئة التنسيق والتنفيذ .في سبتمبر 1956 والذي كان يشغل قائدا للولاية الرابعة بالنيابة، وكلف ببسط الأمور في تونس فأعتقل أو عمران علي محسلى ووضعه تحت الإقامة الجبرية، لأنه كان يحرض قادة الجبهة الشرقية على عدم الاعتراف بقرارات الصومام.

–وكانت مهمة أو عمران كذلك إصلاح الأوضاع بالمنطقة و لتنظر القاعدة الشرقية بعد هذا الاجتماع رسميا في نهاية 1956 ب عد أن اعترفت بها لجنة التنسيق والتنفيذ و اعتبرت كنظام

---

[1] عبد العزيز بوباكير، المصدر السابق، ص 84– 85.

[2] المصدر نفسه، ص87 – 90.

[3] أوعمران :ولد في دوار فريغات بذراع الميزان بتيزي وزو 19 يناير 1919 بعد حصوله على الشهادة الابتدائية اشتغل بعض الوقت في الفلاحة انخرط في صفوف حزب الشعباني في مارس 1941 م ألقي عليه القبض وحكم عليه بالإعدام لكنه استفاد من إجراءات العفو العام في ربيع 1946 ، تولى قيادة المنطقة "4 " حضر مؤتمر الصومام انتخب نائبا في المجلس الوطني التأسيسي توفي في 28 جويلية 1992 ، أنظر) :محمد عباس ثوار عظماء، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2005 ، ص 173 – 174)

[4] هيئة التنسيق والتنفيذ :تكونت من خمسة أعضاء أفتير ومن بين الأعضاء الذين يؤلفون المجلس الوطني للثورة أعضائها هم كريم بلقاسم، العربي بن مهيدي، عبان رمضان، سعد وحلب، بن يوسف بن خدة (أنظر: وزارة المجاهدين، النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954 ، تصدير عبد العزيز بوتفليقة، منشورات الجزائر، 2008 ، ص41

خاص بمثابة ولاية وكقاعدة للتموين بالسلاح [1]، وقد حضر الاجتماع الذي جرى كل من الشاذلي بن جديد، الطاهر سعيداني وعبد الرحمان بن سالم [2]، ونحو 130 مجاهد آخرين ولم يحضر بوقلاز لكي لا يتهم بالتأثير على الحاضرين[3] .

أما بالنسبة للفيالق فقد تشكل الفيلق في أكتوبر 1956 أما الثاني فقد شكل بعد الأول بعدة قليلة، و كان الشاذلي ضمن الفيلق الأول الذي يضم ثلاث كتائب والذي كان يقوده النقيب شويشي ويساعده الملازم الأول بشارية علاوة نائب مكلف بالشؤون العسكرية، وكان الشاذلي يقود الكتيبة الأولى برتبة ملازم ويساعده نائبين[4] .

- **اعماله في خط شال :** كتب العقيد جاك فارين الباحث في التاريخ أن بناء السدود الشائكة ظاهرة تميزت بها الحروب الأوروبية منذ الحرب العالمية الأولى وكان لعودة أندري موريس كوزيز للدفاع في حكومة بورجيس مونري طابع خاص وإلحاحه في الشروع في إنجاز الحاجز الدفاعي لعرقلة الثورة وضمان الاستقرار السياسي للحكومات الفرنسية، [5] ووقع بناء السد الشائك المكهرب على طول الحدود الجزائرية التونسية و امتد من مدينة عنابة إلى تبسة ويحتوي على شريطين. حيث أن كل سياج يتكون من سياج كهربائي موازي محصور بين شبكة عرضها 4 أمتار[6] .

---

[1] الطاهر الزبيري :مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيى (1929 – 1962)، مصدر سابق، ص 179.

[2] عبد الرحمان بن سالم :ولد يوم 1932 ، بعنابة دفعته الظروف الصعبة لدخول في صفوف القوات الفرنسية وبسبب شجاعته رقى إلى رتبة ضابط ثم هرب من الجيش الفرنسي، إلتحق بالثورة التحريرية، قادته معارك في الثورة منها معركة أكتوبر 1958توفي سنة 1980، أنظر: الزبير بو الشغلام :فقيد الأمة الرائد عبد الرحمان بن سالم، مجلة أول نوفمبر، العدد46 ، 1980، ص (21– 28).

[3] الطاهر سعيداني: مصدر سابق، ص 48.

[4] جمال قندل :خ طا موريس شال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيرها على الثورة الجزائرية (1957– 1962)، دار البيضاء للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 43.

[5] المرجع نفسه، ص 43.

[6] يوسف مناصرية :الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954 ، ص32.

ولقد قام الشاذلي بن جديد بعدة هجومات على خطوط الصوت حيث أنه مثلا في جوان 1959 هاجم مراكز العدو من الزيتونة إلى الطارف وخرب في هذه المعركة 12 كلم من خط شال وفي أكتوبر 1959 قام الشاذلي بعملية عبور إلى الولاية الرابعة وتخريب 800 متر من خط شال وفتح 20 ثغرة فيه . [1]

وبعد سنتين من الجهاد المرير والمآثر الكثيرة انتهت القاعدة الشرقية بعد سنتين من نشأتها، وأصبحت المنطقة الشمالية للعمليات الممتدة إلى حدود الولاية الأولى جنوبا مع نهاية 1960 تضم الفيالق المتعددة منها الفيلق 11 والفيلق 12 والفيلق 13 ، وقد كلف الشاذلي قبل مؤتمر طرابلس لجمع توقيعات ضباط المنطقة الشمالية للعمليات للتنديد بالحكومة المؤقتة وتأييد هيئة الأركان وكان الشاذلي أول الموقعين بالإفاضة لعبد الرحمان بن سالم وسعيد عبيد وغيرهم.

وفي مارس 1960 كان قد أشرف وأمن عبور أحمد ابن الشريف العقيد الخطي شال موريس وشاركه في هذه المهمة خالد نزار وفصيلتين لتأمين هذا العبور[2].

وفي سنة 1961 تولى القيادة العملية للمنطقة الشمالية لفترة قصيرة من الزمن وفي28 جوان 1968 أقالت الحكومة المؤقتة قيادة الأركان التي كان يرأسها الهواري بومدين، لكن الجيش رفض تنفيذ القرار وتمسك بقيادته وبعد ذلك قررت هيئة الأركان المتكونة من العقيد هواري بومدين والرائدين أحمد قايد وعلي منجلي . [3]

وفي شهر جويلية 1962 م تم دخول وحدات الجيش المتمركزة على طول الحدود التونسية والمغربية وعددهم أكثر من 25000 عسكري، وكانت قيادة الشمال الشرقي لكل من عبد الرحمان ابن سالم ومحمد أحمد عبد الغني والشاذلي بن جديد وعبد القادر شابوا، والذين توجهوا نحو سوق أهراس وعنابة[4] .

---

[1] الطاهر سعيداني :المصدر السابق، ص68 – 78.

[2] عبد العزيز بوباكير :المصدر السابق، 161 – 162.

[3] علي منجلي :ولد في 7/ 9/ 1992 ولاية ولاية سكيكدة، التحق بحزب الشعب سنة 1942 ، ثم شارك في الانتخابات حيث فاز، بمنصبه وقد سجن بسبب نشاطه عقب أحداث 8 ماي 1945 التحق بجبهة التحرير غداة أحداث 1955 ، في سنة 1958، أصبح مسؤول ناحية أنظر: (عمار بومايدة، بومدين وآخرون ما قاله وما أثبته الأيام، دار المعرفة، الجزائر، ص 43) .

وأعتقل الشاذلي بن جديد بمجرد رجوع الحكومة من مؤتمر طرابلس بسبب أنه أشرف على قائمة الموقعين المدينين للحكومة المؤقتة لفائدة قيادة الأركان.

ووجد الشاذلي بن جديد نفسه أسيرا لعدة أيام بين أيدي جماعة صالح بوبندير[1] .

[4] عبد العزيز بوباكير :مصدر سابق، ص183 .

[1] أحميدة عياش :سنوات الشاذلي بن جديد الصدفة والتاريخ، يومية الجزائر نيوز، العدد2657 ، 9 أكتوبر 2012، ص 24.

المبحث الثالث :مهام الشاذلي بن جديد في الفترة الممتدة مابين (1962- 1978)

1 مهام الشاذلي بن جديد في عهد أحمد بن بلة (1962- 1965)

دخلت الجزائر بعد توقيف النار لمرحلة الانتقالية وهي المرحلة الممتدة بين 19 مارس 1962 إلى تاريخ الإعلان عن الاستفتاء المتفق عليه في 3 جويلية 1962 م، وكانت إتفاقيات إيفان قد نصت على إنشاء هيئة تنفيذية مختلطة تسهر على إجراء الاستفتاء بقيادة عبد الرحمان وفارس وبعد انتهاء الاستفتاء انتهى عهد الاستعمار الفرنسي الذي دام 132 سنة .

وكان الشعب الجزائري يأمل في تحقيق الاستقلال بناء أمة عظيمة تفتح ذراعي للجميع ولا تتنكر لماضيها وثقافتها .وكذلك بناء دولة يتمتع شعبها بالمساواة وحقوق الإنسان وتحقيق حلمهم في وحدة المغرب العربي الكبير[1] .

وفي نهاية شهر أكتوبر 1962 م عين الشاذلي بن جديد على رأس الناحية العسكرية السادسة خلف للعربي برجم الذي أقيل منصبه بعد خطابه الناري في محطة قسنطينة الإذاعية وكان ذلك الخطاب من الممكن أن يثير مشاعر الولاية الثانية بعد أن خمدت انضمت لهيئة الأركان برتبة رائد[2] .

وقد قام بهذه المهمة الشاذلي بن جديد ومحمد عطايلية بالقبض على العربي برجم ووضعوه تحت الإقامة الجبرية.

و بعد ذلك تم وقوع فوضى وتذمر في صفوف فيلق يؤطره قدماء الجيش الفرنسي وعلى رأسهم العربي بلخير، وقد كانوا يثيرون الفوضى والبلبلة عن طريق تحريض الجنود ضد المجاهدين وقد قام الشاذلي بمحاصرة الفيلق وتجريده من سلاحه [3] ، وفي سنة 1963 م تم بداية عملية الإصلاحات في جيش التحرير والناحية الرابعة ببسكرة ، التي كان يترأسها شعباني .والناحية

---

[1] أبو القاسم سعد الله خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرر (1830- 1962)، دار الغرب الإسلامي، ط1،ن لبنان، 2007، ص 187- 188.

[2] عبد العزيز بوباكير، المصدر السابق، ص ص192 - 193.

[3] عبد العزيز بوباكير، المصدر السابق، ص 194.

الخامسة التي كان عمار ملاح مسؤولا عنها وكلف الشاذلي بدمج الناحيتين الخامسة والسادسة في ناحية واحدة تسمى السادسة.

وقد أنجز هذه المهمة الشاذلي بن جديد على أكمل وجه[1] .وبقي في منصبه هذا إلى وفاة الرئيس الراحل الهواري بومدين [2].

إعدام شعباني[3] :

هاجم العقيد شعباني في مؤتمر جبهة التحرير الوطني الضباط الفارين من الجيش الفرنسي وطالب بتنحيتهم، وقد عمت هذه المواجهة الساحقة بين بومدين وشعباني الشرخ وتوالت الأحداث والمواجهات التي انتهت باعتقال شعباني بأمر من العقيد هواري بومدين.

وطلب أحمد بن بلة من بومدين أن يقدم له أسماء الضباط سيحاكمون شعباني في المحكمة العسكرية فأقترح عليه مجموعة من العسكريين وكان منه جملة هؤلاء العسكريين الشاذلي بن جديد[4] .

وفي 2 سبتمبر 1964 م نصت المحكمة تحت رئاسة قاضي مدني وأدين شعباني أثناء المحاكمة بالكثير من التهم منها عصيانه لأمر عسكري .بمقالته تمرد آيت أحمد وكذلك رفضه إدماج بعض ضباط جيش الحدود في قيادته ليتم الحكم عليه بالإعدام . [5]

1/عبد العزيز بوباكير :المرجع السابق/،ص 195.

2/المرجع نفسه:ص 196.

[3] محمد شعباني: اسمه الحقيقي الطاهر شعباني ولد في 4 سبتمبر 1934، بأوماش ببسكرة، تعلم بمسقط رأسه في زاوية البلدة وفي سنة 1950 انتقل إلى قسنطينة وانظم إلى معهد عبد الحميد بن باديس حيث تعرف على كثير من المناظلين من خلال علاقته مع الطلبة ومطلاعته جرائد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أين أدرك ضرورة العمل المسلح في أفريل، عين على رأس المنطقة الثالثة من الولاية السادسة، بعد استشهاد العقيد سي الحواس خليفة على رأس الولاية السادسة، وكان له دور في توسيع العمليات السعكرية في الجنوب الكبير، تمرد على قرار بن بلة بعزله من الجيش وإ دماجه في المكتب السياسي وألقي عليه القبض وحكم عليه بالإعدام ونفذ الحكم فيه يوم 3 سبتمبر 1964 م.

[4] الطاهر زبيري :نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد أركان جزائري، الشروق الإعلام والنشر، ط1 ، الجزائر، 2011 ، ص180.

[5] الهادي أحمد درواز :العقيد محمد شعباني الأمل والألم، دار للطباعة والنشر والتوزيع، 2003 ، الجزائر، ص101

بعد أن تمكن أحمد بن بلة بدعم من بومدين من إزاحة أبرز خصومه السياسيين والعسكريين بداية من الباءات الثلاث، العقداء الأقوياء في الثورة مرورا بالحكومة المؤقتة ورئيسها يوسف بن خدة .كما خسر بن بلة في رحلته للبحث عن السلطة أبرز أصدقائه المقربين حسين آيت أحمد الذي عارض سياسته، ولعل ابتعاد هؤلاء يرجع لتخوف أحمد بن بلة من الأشخاص الأكفاء والأقوياء ومحاولته أن يكون الشخصية المركزية الوحيدة في الجزائر، وأصبح أحمد بن بلة يتصرف كحاكم ثوري . [1]

مثل :جمال عبد الناصر [2] ، وقد عرفت سنة 1964 م تسابق محموم نحو السلطة وظهرت الاقصاءات السياسية ومثل ذلك قضية إعدام شعباني[3] .والتي تعتبر دليلا على ذلك قد كانت الحركة التصحيحية مبرمجة قبل وقوعها بوقت طويل لتنافر أحمد بن بلة وهواري بومدين في الطبائع وتضاربهم في الرؤى والتصورات . [4]

وقد كانت الأحداث تدفع الرجلين القويين إلى المواجهة والتي كان كلاهما قبل ذلك يحاول اجتنابها قدر المستطاع وقد أصبحت حتمية بعد أصبح الرئيس بن بلة يهمش وزير دفاعه هواري بومدين ولا يستشره حتى في المسائل العسكرية، إبعاده لبوتفليقة من وزارة الداخلية، وكذلك تعيينه للطاهر زبيري في منصب قيادة الأركان والذي يعتبره بومدين تعديا من الرئيس بن بلة عن سلطته[5] .

[1] الطاهر زبيري :نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد الأركان جزائري، المصدر السابق، ص97

[2] عبد الحميد الإبراهيمي :في أصل المأساة الجزائرية شهادة عن حرب فرنسا الحاكم في الجزائر،1958 – 1999، مركز الدراسات الوحدة العربي، ص 97.

[3] عبد العزيز بوباكير :المصدر السابق، ص2

[4] الطاهر زبيري :نصف قرن من الكفاح قائد أركان جزائري، المصدر السابق، ص98

[5] فتحي الذيب :عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، ط2 ، 1994، مصدر، ص 632.

فقرر جملة من القادة العسكريون وعلى رأسهم بومدين التخلص من حكم بن بلة وقد شارك في هذه العملية كل من الشاذلي بن جديد والطاهر زبيري وتم تنفيذها فقبض على الرئيس بن بلة في صبيحة 19 جوان 1965 م في مقر إقامته بفيلاجولي . [1]

2 وظائف الشاذلي بن جديد في عهد الرئيس هواري بومدين (1965- 1978):

كان الشاذلي بن جديد في بداية حكم هواري بومدين يتولى قيادة الناحية العسكرية الثانية[2] .

الناحية العسكرية الثانية :قادة الشاذلي بن جديد لمدة 15 سنة دون انقطاع وكانت تضم وهران ومستغانم وسيدي بلعباس وتلمسان ومعسكر، سعيدة تيبازة تمثل 27 من تعداد الجيش الوطني الشعبي بقواته البحرية والجوية والتي تضم أيضا مدرسة الإدارة العامة ومدرسة أشبال الثورة كذلك مركز التدريب ، بالإضافة إلى المراكز الاجتماعية للجيش، أنظر) :عبد العزيز منذ أواخر سنة 1964 م، خلف لعبد الحميد لطرش وقد قام فيها بالعديد من الإنجازات وأول عمل قام به الشاذلي هو إخراج مقر قيادة الناحية من قصر الباي إلى خارج المدينة خوفا عن حياة المدنيين في حالة وقوع حرب، مستفيدا من دروس حرب الرمال.

وهنا يبرز الجانب الإنساني لشخصية الشاذلي بن جديد وحنكته العسكرية، وقد قام كذلك بإعطاء الأولوية لإنشاء فيالق جديدة قادرة على التدخل بسرعة في أي مكان وبكل قوة ونجح بعدها في تشكيل ثلاث فيالق[3].

وقام الشاذلي في مارس 1966 م بتسليم ثكنة السانية إلى وزارة التربية لتصبح بعد ذلك جامعة وهران، وتم الحفل الرسمي لتسليم الثكنة بحضور الرئيس هواري بومدين . [1]

---

[1] الطاهر زبيري :نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد أركان جزائري، المصدر السابقص98 .

[2] الناحية العسكرية الثانية :قادة الشاذلي بن جديد لمدة 15 سنة دون انقطاع وكانت تضم وهران ومستغانم وسيدي بلعباس وتلمسان ومعسكر، سعيدة تيبازة تمثل 27 من تعداد الجيش الوطني الشعبي بقواته البحرية والجوية والتي تضم أيضا مدرسة الإدارة العامة ومدرسة أشبال الثورة كذلك مركز التدريب ، بالإضافة إلى المراكز الاجتماعية للجيش، أنظر(عبد العزيز بوباكير، مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح الحياة (1929 – 1979) ج1، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص 224- 225).

[3] عبد العزيز بوباكير :المصدر السابق، ص224 -225.

3-محاولة إنقلاب العقيد طاهر زبيري:

بعد أن وقعت الخلافات بين الهواري بومدين والطاهر زبيري ولاحظ هذا الأخير أن الرئيس بومدين يميل إلى الحكم الفردي، وقيامه بتعيين العديد من الضباط الفارين من الجيش الفرنسي في وظائف حساسة بالدول،ة فضلا عن إبعاده لرواد الوطنية والثورة وإطاراتها [2]، ولهذه الأسباب استعمل قائد الأركان الطاهر زبيري القوة للسيطرة على الحكم وفي منتصف شهر ديسمبر تحركت الوحدات التابعة له نحو البليدة قادمة من المدية وملیانة والأصنام وعلى رأس القوات الموالية له صهره العياشي وقد اتصل بومدين والشاذلي بن جديد وطلب منه إرسال فرق من رماة البازوكا للمساعدة في قصف الدبابات[3] ، وإ جهاض المحاولة الانقلابية، وكانت مساهمة الشاذلي حاسمة في هذه المرحلة خاصة ،بعد أن ارتكب زبيري خطأ تكتيكيا فادحا يتمثل في قيامه بتحريك قواته من مدينة الأصنام التي تبعد عن العاصمة 200 كلم .ولقد عين بعدها الشاذلي بن جديد عضو في مجلس الثورة السلطة الحاكمة في الجزائر [4] .

وكلف الشاذلي مباشرة من طرف الرئيس الهواري بومدين للتفاوض مع الجيش الفرنسي للبحث عن توافق الخروج الفرنسيين من قاعدة المرسي الكبير قبل آجال الاتفاق المعقودة في معاهدة إيفيان، وقد أدى هذه المهمة بنجاح، وفي مساء 31 جانفي 1968 م نظم حفل استعادة المرسي الكبير وسلمت المفاتيح لقائد الناحية الثانية الشاذلي بن جديد . [5]

علما أن إتفاقيات إيفيان كانت تنص على بقاء الفرنسيين بالمرسي الكبير لمدة 15 سنة، ليرقى الشاذلي بعدها سنة 1969 إلى رتبة عقيد كذلك قام بإنشاء الوحدات الكبرى في نهاية 1970

---

[1] المرجع نفسه، ص22

[2] الطاهر زبيري :نصف قرن الكفاح مذكرات قائد أركان جزائري، المصدر السابق، ص ص179 - 181.

[3] عبد العزيز بوباكير :المصدر السابق، ص227 - 230.

[4] رابح لونيسي :رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، المرجع السابق، ص1

[5] عبد العزيز بوباكير :المصدر السابق، ص 235- 237.

م، ومنها اللواء الثامن برأس الماء سيدي بلعباس، والذي أشرف الشاذلي مع فريق من التقنيين من وزارة الدفاع على إعداد مشر وعه وتجسيده ميدانيا[1].

وعندما مرض بومدين عين الشاذلي بن جديد كمنسق عام للجيش، وهو منصب يشبه تقريبا منصب وزير الدفاع حاليا وهذا إخلال سنة 1978 م [2].

[1] رابح لونيسي :الرئيس الشاذلي بن جديد دراسة أكاديمية حول سياسة ونظامه مع قراءة في الجزء الأول من مذكراته،ص17

[2] عمار بومايد:المرجع السابق، ص 44 .

المبحث الرابع :ظروف وأسباب تولي الشاذلي بن جديد لمنصب الرئاسة بالجزائر:

تعتبر هذه المرحلة بعد وفاة الرئيس الهواري بومدين 27 ديسمبر 1979 م، تولى الشاذلي بن جديد للرئاسة مرحلة انتقالية بالجزائر تولى فيها رابح بيطاط الحكم لفترة محددة بالدستور ،لتنتهي بتولي الشاذلي بن جديد f.l.n وانعقد فيها المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني مقاليد الأمور في الجزائر وليصبح بذلك الآمر والناهي فيها.

لقد زادت حدة الصراع بوفاة بومدين، وبدأ السباق على خلافته، وقد كان أبرز المتنافسين محمد صالح يحياوي وعبد العزيز بوتفليقة[1] .

ويظهر هذا التنافس من خلال محاولات محمد الصالح يحياوي منسق حزب التحرير،الوطني السيطرة على مختلف المنظمات الجماهرية التابعة للحزب، كما سعى إلى التأثير في اختيار المندوبين إلى مؤتمر الحزب المفروض عقده في جانفي عام 1979 م، أما بوتفليقة حاول كسب دعم خارجي به خاصة الفرنسي منه في حالة نشوب صراع على خلافته بفضل،علاقته المتشبعة.

ولم يخمد الصراع على خلافة بومدين حتى أثناء جنازة الر ئيس هواري بومدين ويظهر ذلك من خلال التصارع على الكلمة التأديبية التي يلقيها عادة خليفة العقيد في أنظمة الحزب الواحد [2].

وبعد ذلك تقدم بوتفليقة بخطى ثابتة نحو المنصة المقامة قرب القبر المفتوح والمثوى الأخير لبومدين وألقى خطبة بقيت في أذهان راسخة.

وكان لها صدى واسع ويتابعها الآلاف وبعد ذلك ظن الجميع أن الأمر حسم لبوتفليقة، وكان يحياوي هو المغيب الكبير في تلك المهيبة . [3]

وركزت وسائل الإعلام على شخص العقيد الشاذلي بن جديد الذي يبكي بحرقة ويمكن أن يكون هذا التركيز بدفع من طرف الشخصية النافذة في الدولة والنظام الجزائري قاصدي مرباح.

---

[1] عبد الحميد الإبراهيمي، المصدر السابق، ص168

[2] أ حمد طالب الإبراهيمي، مذكرات جزائري مشروع لم يكتمل (1979– 1988) ج3، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2014، ص 21.

[3] رابح لونيسي، لارئيس الشاذلي بن جديد دراسة أكاديمية حول سياسة ونظامه مع قراءة في الجزء الأول من مذكراته، ص 26

ولم يكن مؤتمر حزب جبهة التحرير الوطني ولا مجلس الثورة هو الذي فصل في خلافة بومدين، بل عاد القرار الأخير لقادة الجيش حيث التقى هؤلاء الضباط في المدرسة التقنية التطبيقية للتقنيين والمهندسين العسكريين ببرج البحري التي كانت إدارة العربي بلخير[1] .

وهو أحد الضباط الفارين من الجيش الفرنسي .[2]

وهذه المدرسة تقع بضواحي العاصمة واجتمعوا ليختاروا رئيسا للجمهورية واتفقوا على تعيين بن جديد والذي كان عضوا في مجلس الثورة، ثم قد عينه زملاؤه منسق لشؤون الجيش، بعد مرض الهواري بومدين كان من ضمن هؤلاء العسكريين الذين التقوا قاصدي مرباح ومصطفى بلوصيف والعقيد عبد الله بلهوشات.

وكان أقوى المتحدثين آنذاك هو العقيد قاصدي مرباح الذي يعود له الفضل الأول في انتزاع موقع الرئاسة لبن جديد .[3]

وسبب اختياره فلأنه أقدم الضباط في أعلى رتبة في الجيش ويعتبر البعض أنه تم اختياره لاستغلال بساطته وتحريكه من وراء الستار إلى الواجهة التي يريدونها، وبعد أن حسم الجيش المنافسة على السلطة لصالح العقيد الشاذلي بن جديد، وأصبح واضح أن مجلس الثورة قد فقد نفوذه وسلطته ولينتقل النفوذ والسلطة إلى كبار الضباط رغم وجود ضباط منهم في المجلس [4].

---

[1] العربي بلخير :ولد سنة 1938 م بقرية غمارت بولاية تيبازة، بعد أن تم دراسته الابتدائية بمسقط رأسه غادر البلدة لإتمام دراسته في معسكر ثم بلعباس، عندما كان في ثانوية بلعباس التحق بالخدمة العسكرية الفرنسية وفي سنة 1958 التحق بجيش (1980فبعده تقلده العديد من – التحرير في تونس، تولى مهمة المدرسة العسكرية المتعددة التقنيات ببرج البحري1975) الوظائف العامة تولى في نهاية 2005 سفيرا بالعاصمة المغربية، توفي سنة 28 جانفي 2010 ، أنظر) :ناصر حابي، الوزير 148.، الجزائري، أصول ومسارات، منشورات الشهاب، 2011 ، ص14

[2] ناصر حابي، الوزير الجزائري، أصول ومسارات ، منشورات الشهاب، 2011 ، ص146

[3] محي الدين عميمور، أنا وهو وهم، موفم للنشر، الجزائر، 2008 ، ص 161

[4] الطاهر زبيري :نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد أركان جزائري، ص342

وكان الغطاء السياسي لاختيار الشاذلي بن جديد للرئاسة هو أنه سيكون مرشح مؤتمر حزب جبهة التحرير الوطني بعدما يتولى الأمانة العاملة للحزب في المؤتمر الذي سيعقد في أواخر جانفي 1979 م ، ويرجع الفضل لقاصدي مرباح، [1] في ترجيح كفة الشاذلي لأنه يعتبر النواة الصلبة و المركزية للسلطة الفعلية بالجزائر [2]

[1] قاصدي مرباح :اسمه الحقيقي عند الله خالف، ولد في 16 أفريل 1938 م في بني أحد التجمعات الحضرية في منطقة القبائل الكبرى، نشأ صبيا في المغرب حيث كان والده يملك مزرعة، شارك في إضراب الطلاب يوم 19 ماي 1956 م، ثم انخرط في صفوف جيش التحرير في الولاية الخامسة في فيفري عام 1960 ، سمى مسؤولا عن جهاز المخابرات لدى قيادة الأركان في غربها وعلى الحدود التونسية، شارك في مفاوضات فيفري ومارس 1962 م التي انتهت بالتوقيع على اتفاقيات إيفيان، دعم بومدين عام 1962 م، وبدأ بتأ سيس المخابرات العسكر ية التي ظل على رأسها في أكتوبر 1962 م حتى فبراير 1979م، ح يث جاء الشاذلي بن جديد إلى السلطة بناءا على اقتراح تقدم به هو نفسه، دعم انقلاب بومدين عام 1965 م، وانتخب رئيس المؤتمر الرابع لجبهة التحرير، عين في 5 ماي 1979 م أمين عاما لوزارة الدفاع ثم رقي غلى رتبة عقيد في 28 يوليو 1989 م، ثم نائب لوزارة الدفاع مسؤول عن الصناعات العسكرية.

وفي جانفي عام 1982 م أصبح وزير للصناعة الثقيلة وفي 22 يناير 1985 م عين وزير للزراعة والصيد البحري ، وفي15 فيفري 1988 نانتقل من وزارة الزراعة إلى وزارة الصحة، أصبح أول رئيس حكومة في الجزائر بعد الإصلاحات الدستورية التي أقرها استفتاء 3 نوفمبر، عزله الشاذلي في 9 سبتمبر 1989 م، وفي 8 أكتوبر 1990 استقال من اللجنة المركزية لجبهة التحرير وبعد ذلك بشهر واحد في 5 نوفمبر 1990 أعلن عن تأسيس حزب الحركة الجزائري من أجل العدالة والتطور(مجد) الذي حصل على ترخيصه في 5 يناير 1991 ، يحمل شهادة في الحقوق ثم اغتياله في 21 أغسطس 1993 م خلال أحداث العنف التي شهدتها البلاد .أنظر) :حورج الراسي، الإسلام الجزائري من الأمير عبد القادر إلى أمراء الجماعات، دار الجديد بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص 314، 315.

[2] محمد بوضياف، مستقبل النظام السياسي الجزائري، مذكرات دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، 2008 ، ص8

الفصل الثالث

الفصل الثالث :الدبلوماسية الجزائرية (1992/1979)

- المبحث الاول :الدبلوماسية الجزائرية تجاه القضايا المغاربية (1992/1979)
- المبحث الثاني: الدبلوماسية الجزائرية تجاه القضايا العربية (1992/1979)
- المبحث الثالث: الدبلوماسية الجزائرية تجاه القضايا العالمية (1992/1979)

المبحث الاول: الدبلوماسية الجزائرية تجاه القضايا المغاربية (1992/1979)

رغم اننا لم نجد صيغة واضحة ومعبرة عن بالغ تاثرنا بسبب عدم توحيد الدول المغاربية الستة في جغرافيا واحدة وتحت راية واحدة ، بسبب موقف جارتنا المغرب من قضية الصحراء الغربية التي مازال شعبها يعاني في اللجوء والصمت ،ولعل مازادها التقاعس الدولي حول عدالة قضية يبحث اصحابها عن تصفية الاستعمار ،و لعل دور الجزائر من البداية هو رسم خطة واضحة دون المساس بشؤونها الداخلية وعدم الدخول كطرف في الصراع مع جارتنا المغرب، حيث عملت الدبلوماسية الجزائرية بصورة منظمة على اقامة حسن الجوار وتعزيزه و لتبرهن على حرصها الدائم على لقيام مغرب عربي مستقر و مزدهر خدمة لكل شعوب المنطقة وفي هذا السياق لم تفتا الجزائر تعمل على ايجاد حل سياسي للصحراء الغربية[1].

1/1: دور الدبلوماسية الجزائرية في حل قضية الصحراء الغربية في المنظمات الدولية : (1992/1979)

ان تعاطف الدولة الجزائرية تجاه قضية الصحراء الغربية ليس وليد الصدفة، ولكن جاء من الظروف التي مرت بها الجزائر خلال فترة الاستعمار ،حيث سعت من خلال دعمها الدبلوماسي في حل هذه القضية بشكل يرضي كلى الطرفين، و دون التدخل في الشؤونهما الداخلية ،ومن جملة نشاطها الدبلوماسي في حل قضية الصحراء الغربية مايلي[2].

1 رحموني مجيد: مساهمة الدبلوماسية الجزائرية في تسوية النزاعات المسلحة ،مذكرة مكملة انيل شهادة ماستر في القانون العام ،جامعة عبد الرحمان ميرة ،بجاية ،ص95.

2 رحموني مجيد : المرجع نفسه،ص97.

2/1 جهود الدبلوماسية الجزائرية في منظمة الوحدة الافريقية لحل القضية الصحراوية:

ان منظمة الوحدة الافريقية منذ نشأتها سعت الى تصفية الاستعمار بجميع انواعه ففي مؤتمرها التأسيسي للدول الافريقية المستقلة الذي عقد في اديس ابابا 1963، اصدر المجلس التأسيسي قراره في التحرير الفوري والمشروع لكامل التراب الافريقي ،وعلى الرغم من هذا الموقف ظل الوضع في المنطقة كما هو لا يحرك ساكنا ،لكن السعي الدبلوماسي الجزائري كان واضحا وجليا منذ الاول لحل قضية الصحراء الغربية والمطالبة بتحرير الشعب الصحراوي .[1]

عقدت الجزائر معاهدة سلام في 5 جويلية 1979 في الجزائر بين موريتانيا وجبهة البوليزاريو لتعزيز اواصر الاخوة بين جبهة البوليزاريو وموريتانيا ، ودعم قضية الصحراء الغربية ،وهذا دفع الى تجميد اتفاقية المغرب وموريتانيا.

وخلال الدورة الساسة عشر سنة 1979 ، قدمت الدبلوماسية الجزائرية مشروع لحل القضية الصحراوية صدر عنه القرار 144 والذي يقضي بالعمل على اعداد جو ملائم لاحلال السلام في المنطقة عن طريق وقف اطلاق النار وممارسة الشعب الصحراوي لحق تقرير المصير عن طريق الاستفتاء الذي سيمكنه من اختيار احد الحليين التاليين :

- الاستقلال التام.

- او البقاء على الوضع الراهن والدعوة الى عقد اجتماع لكافة الاطراف المعنية بما فيها ممثل الصحراء الغربية .[2]

1 محمد علي الشرقاوي : ازمة منظمة الوحدة الافريقية وقضية عضوية جبهة البوليزاريو ،مجلة السياسات الدولية للاهرام العدد82،مصر 1982/7/1،ص73.

2 اسماعيل معراف: المرجع السابق ،ص192.

وتوالت خطوات الدعم الدبلوماسي الجزائري من خلال تقديم مشروع الى لجنة الاستفتاء تقرير المصير، هذه كخطوة اولى لمنظمة الوحدة الافريقية في اجتماع نيروبي في شهر اوت 1981 كمساهمة منها لحل قضية الصحراء الغربية ومساعدة شعبها على تقرير مصيرهم كباقي شعوب العالم الاخرى ،وذلك ما تسعى خلفه في مسارها الدبلوماسي باعتبارها اخر مستعمرة في افريقيا .

ان التأكيد الجزائري على مبادئه القائمة على عدم التدخل في الدول الجوار وحل القضايا العلقة بطرق سلمية وايجاد حل لها ،ودعمها المادي والمعنوي لجبهة البوليزاريو مع استنكار كل السلوكات المغربية وتجريم تصرفات النظام المغربي الذي يقوم به ،واعتبارها المسيرة* الخضراء خرقا للمواثيق الدولية ،وشنها حملة سياسية ودبلوماسية ضد اتفاقية مدريد وعدم الاعتراف بها [1].

وكنتيجة لجهود الدبلوماسية الجزائرية استطاعت الصحراء الغربية في 22 فيفري 1982 الانضمام الى منظمة الوحدة الافريقية و اعتراف بها و قبول عضويتها وتصنيفها في خانة تصفية اخر مستعمرة في افريقيا ،بقيادة جبهة البوليزاريو ،وحضورها الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذي عقد في اديس ابابا وشغل مقعدا دون اخبار اعضاء المنظمة فشكل هذا ازمة داخل المؤتمرو انسحب الوفد المغربي من القاعة وهذا ما ادى الى الانقسام داخل المنظمة الافريقية بسبب عضوية جبهة البوليزاريو الى قسمين:[2]

1 لعيب سليم : الدبلوماسية الجزاءرية في اطار منظمة الاتحاد الافريقي،مذكرة مكملة لشهادة الماجستير في العلوم السياسة ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة ،2011،ص 131.

2 المرجع نفسه : ص131

-القسم الاول المعارض بزعامة المغرب .

-القسم الثاني المؤيد بزعامة الجزائر.

و تم انضمام جبهة البوليزاريو الى المنظمة رسميا خلال القمة العشرون باديس ابابا يوم 12 نوفمبر 1984،

وهكذا استطاعت الجزائر ان تلعب ادوارا مؤثرة وحاسمة على الساحة الافريقية **من** اجل حل القضية الصحراوية، والتخلص من الاستعمار والتبعية للدول الاخرى.[1]

3/1 جهود الدبلوماسية الجزائرية لحل قضية الصحراء الغربية في الجامعة العربية :

لعل ما سعت اليه الجزائر من خلال الجامعة العربية دعم مشكلة الصحراء الغربية وايجاد مخرج سياسي لاتفاق بين اطرافها يفتقر الى مزيد من المساعي الدبلوماسية المكثفة ،من اجل تسوية النزاع بطريقة سلمية ونهائية وفي 4 سبتمبر 1976 الذي اصدر فيه الامين العام للجامعة العربية قرار تضمن مايلي:"تابعة الامانة العامة بذل جهود من اجل تسوية مشكلة الصحراء الغربية واعادة العلاقات الاخوية بين دول المغرب العربي ،وابلغت الامانة العامة للدول الاعضاء كل الرفيات والمذكرات التي تلقاها من دول المغرب العربي في هذا الشأن .[2]

ومنذ هذا التاريخ لم يذكر للجامعة العربية لحد اليوم ان ادرجت قضية الصحراء الغربية في جدول اعمالها ،ولعل ذلك ما جعل جبهة البوليزاريو لا تهتم باللجوء اليها بخلاف المغرب وموريتانيا التي كانتا تطلبان باستمرار تدخل الجامعة العربية في القضية .

1 اسماعيل معراف: المرجع السابق،ص192.

2 محمد حسام محمد العيدي : مشكلة الصحراء الغربية في السياسة الاقليمية للجامعة العربية ،مجلة الحوار المتمدن الالكترونية العدد 3599 جانفي 2012:ص3.

ومن خلال ماسبق نصل الى قضية الصحراء الغربية اثرت على الجامعة الدول العربية تأثيرا بالغا اذا كانت سببا في العديد من الانقسامات بين الاعضاء ،ولقد زاد من حدة الموقف عدم وجود اليات وساطة دبلوماسية ،وكان دورها الاساسي يرتكز على انهاء الاحتلال الاسباني بالصحراء الغربية ،الا انه مع تزايد شدة النزاع بين الدول المعنية بالمشكلة و وصوله في احدى مراحله للصراع المسلح ،اصبح دور الجامعة العربية هو احتواء هذا الصراع حيث تحججت بان الملف له حساسية لدى دولتين عربيتين مهتمتين كالمغرب والجزائر والخوف من انحياز لطرف على اخر.[1]

1 طالب عبد الرؤوف :اتحاد المغرب العربي بين العلاقات الجزائرية –المغربية والاوضاع الاقليمية الراهنة ،رسالة مكملة لنيجل شهادة الماستر في العلوم السياسية ،جامعة احمد بوقرة –بومرداس ،2015،ص9

1/2: الاتحاد المغاربي :

ان المتتبع لتاريخ لمنطقة المغرب العربي يقف على حقيقة وهي ،ان هذه المنطقة مثلما عرفت هجومات وتدخلات اجنبية في شؤونها الداخلية ،ادت الى تفكيكها احيانا وتوحيدها احيانا اخرى ومن هنا سعت الجزائر لبناء اتحاد مغاربي يتميز بالموضوعية والواقعية و تمتين اواصر الاخوة ،وبفتح المجال امام شعوب دول المغرب العربي للمشاركة في عملية البناء ،وكذا ضرورة ازالة كل العوائق والحواجز السياسية والاقتصادية[1] والتجارية التي تقف في وجه بناء هذا التكتل الذي لابد ان يكون قويا داخليا وخارجيا .على الرغم من ان الجزائر لم تكن صاحبة فكرة الاتحاد المغاربي من المرة الاولى ،الا انها سعت لتنمية الفكرة التي ادركت الجزائر انها فكرة تعود بالنفع على شعوب المنطقة .[1]

1/مساعي الجزائر لبناء الاتحاد المغاربي :

اكدت الجزائر منذ استقلالها على ضرورة وجود مغرب عربي موحد سياسيا واقتصاديا وتكون الروابط الاجتماعية فيه متماسكة ،كما اكد الدبلوماسيين الجزائريين في العديد من المناسبات الوطنية والمغاربية اصرارها ،وعزم حكومتها وشعبها على المساهمة بصورة فعالة في دفع عجلة تشييد الاتحاد المغاربي ،واعطائه دفعا قويا لمؤسساته ،حتى يتحقق حلم شعوب المنطقة في رؤية هذا التحاد واقعا ملموسا ،[2] تزول من خلاله الحواجز وتتم عملية الاندماج بين دول المنطقة في مختلف المجالات:

ويتجلى اصرار الجزائر على تحقيق هذا الحلم من خلال:

1 عادل مساوي: المغرب العربي التفاعلات المحلية والافليمية والاسلامية ،طنجة المغرب ، د ط،ص278.

2. توفيق ملين : مجلة الخمسينية ،بناء التحاد المغاربي ،ص5.

خطابات الرئيس الشاذلي بن جديد بشان كيفية بناء التحاد المغاربي الذي لابد ان يكون قويا حتى يواجه مختلف التكتلات الجهوية والدولية ،ويدافع عن مصالح شعوبه ،ولايتاثر بالحساسيات التي يمكن ان تحدث بين انظمته .[1]

و اكد ايضا الرئيس الشاذلي بن جديد وهو من الدعات الاوائل لتاسيس الاتحاد المغاربي) ان الجزائر حريصة على تحقيق وحدة المغرب العربي وتحقيق حلم شعوبها في وحدتها ففي سنة 1985، تقدم الرئيس بخطاب اكد فيه على رغبة الجزائر في وحدة المغرب العربي حيث ذكر قائلا :"الجزائر تعمل بصورة منظمة على اقامة حسن الجوار وتعزيزه ،و تبرهن على حرصها الدائم على فتح الطريق لقيام مغرب عربي مستقر "،و قال ايضا :"انه قد تم الاتفاق واعلان عن تاسيس وبناء اتحاد مغربي عربي ،مع القناعة بان كل دولة تحتفظ بنضامها الخاص "[2]

اما بخصوص الوحدة والاندماج السياسي والاقتصادي بين اقطار الاتحاد وكذا مواجهة التكتلات الدولية قال الرئيس الشاذلي بن جديد :"انه سياتي يوم الذي يكون لنا ممثل واحد يتكلم باسم جميع البلدان المغاربية ،وسيكون له وزن كبير على مستوى الهيئات الدولية، ومع ذلك فنحن لن نتسرع فيما نحن عازمون على انجازه ،بل لندع الظروف تتضح رويدا رويدا حتى يؤتي مشروعنا ثماره اليانعة :[3]

1 عادل مساوي : المرجع السابق ،ص278

2 المرجع نفسه :ص280

3 لعجال محمد لمين : معوقات التكامل في اطار الاتحاد المغاربي ،مجلة الجيش ،العدد 5،ص40

فقد كان الرئيس يؤمن بضرورة بناء الاتحاد بخطوات ثابتة متدرجة وفقا لاستراتيجية واضحة المعالم ،حتى لاتؤثر تلك النتائج التي تحقق في هذا المجال بالحساسيات التي يمكن ان تبرز بين دول هذا الاتحاد ،الذي لابد ان تساهم شعوبه في تجسيده ميدانيا وفي هذا الاطار قال الرئيس الشاذلي بن جديد في احدى المناسبات :"انه لا يجب التسرع فيما نحن عازمون على تحقيقه ولنترك الامر يتضح شيئا فشيئا الى ان يثمر مشروعنا .... وان الاتحاد المغارب العربي هو تجسيد للادارة المشتركة التي تم التعبير عنها ".[1]

تأسيس الاتحاد المغاربي :

برزت مساعي الدبلوماسية والجزائرية على راسها الرئيس الشاذلي بن جديد لتكوين اتحاد مغاربي يجمع شمل الشعوب تولدت قناعة لدى عدد من البلدان العربية والمغربية على انا العصر الجديد سيكون عصر تكتلات [2]،ولكن بالرغم التجذر التاريخي لفكرة الوحدة المغاربية ظل هذا المشروع الوحدوي حبيس القرارات والتوصيات ، كذلك رهين التجاذبات والبيانات السياسية .

ولم تستطع دول المغاربية الاستفادة من مقومات الوحدة التاريخية والجغرافيا والثقافية المشتركة الا ان جاءت قمة زرالدة يوم 10 جانفي 1989،[3]تحت مساعي دبلوماسية جزائرية ،حيث قرر خلالها قادة بلدان المغرب العربي تاسيس اطار مغاربي وحدوي ،يحقق امل شعوب المنطقة ويزيد من تمتين اواصر الاخوة والتضامن ويوحد مواقف وتوجهات هذه الدول في المحافل الدولية ،بشان القضايا الدولية الى جانب مواجهة التكتلات [4]

1 توفيق ملين : بناء التحاد المغاربي ،المرجع السابق ،ص6 .

2 عبد العزيز بوباكير: المرجع السابق ،ص125 .

3 /لعجال محمد لمين : معوقات التكامل في اطار الاتحاد المغاربي ،المرجع السابق ص41 .

4 /مريم فايد :اتحاد المغرب العربي فيظل تحديات العولمة ،مخبر الاقتصاد وادارة الاعمال ،جامعة الامير عبد القادر ص7.

قد تم خلال قمة زرالدة وضع برنامج وارضية لوضع اسس تحاد المغرب العربي الذي تم الاعلان عن ولادته يوم 17 فيفري 1989 بمراكش المربية وتحديد اهدافه [1]والهياكل الادارية للاتحاد.[2]

1 هيكل الاتحاد المغاربي : مجلس الرئاسة ،مجلس وزراء الخارجية ،مجلس الشورى ، الهيئة القضائية ، الامانة العامة ، لجان الاتحاد . ،ص54

2 ملحق عن صورة لرمز التحاد المغاربي: المرجع المجلة الخمسينية ، ص41 .

المبحث الثاني الدبلوماسية الجزائرية تجاه القضايا العربية (1992/1979)

3/1-القضية الفلسطينية في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد (1992/1979)

عرف ملف القضية الفلسطينية في كل المراحل منذ غرس الكيان الصهيوني في قلب فلسطين العزيزة الى غاية نهاية فترة حكم الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ،عرفت مساندة ملموسة على الصعيد الدبلوماسي والانساني والحقوقي والتضامني وخرجت عن الصيغة التي كانت تتداول في تلك الفترة المعروفة بكلمة نندد ونشجب بالتصرفات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني من خلال مواقفها في مايلي:

اولا/دعم الجزائر لملف القضية الفلسطينية في منظمة الجامعة العربية :

المؤتمر السابع عشر في الجمعة العربية :

بعد التأزم والانسداد الذي عرفته القضية الفلسطينية على المستوى العربي بسبب اتفاقية كامب ديفد[1]،التي غيرت مجرى احداث القضية، وبخروج مصر من القضية الفلسطينية برز الدور الدبلوماسي الجزائري الذي دافع عن القضية الفلسطينية وذلك من خلال احتضان اللاجئين الفلسطينيين 1981، وعقب اجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان ،ومن هذا التاريخ اصبحت القضية الفلسطينية من اكبر الملفات التي تعنى بها الدبلوماسية الجزائرية ويتضح ذلك من خلال :[2]

1 كامب ديفيد : بتاريخ 17 اكيوبر1978 اعلنت الولايات المتحدة الامريكية عن توصل مصر وإسرائيل الى صيغة تفاهم بينهما لوضع حد للنزاع العربي الاسرائيلي انظر: الهور فير :مشاريع التسوية في القضية الفلسطينية 1947-1982:عمان ،ط1،1983،ص173-174.

2حنان ظاهر: اثر اتفاق اوسلو على الوحدة الوطنية الفلسطينية:جامعة النجاح الوطنية ،نابلس، فلسطين ،2005 ص39

المؤتمر السابع عشر للجامعة العربية و اعلان قيام دولة فلسطين :

يقول الرئيس ياسر عرفات :"في هذا الزمن العربي الصعب يحاولون ان يركعوا ارادة هذه الامة واحرارها لكنها لن تركع لأنها قررت ان تكتب تاريخها بأحرف من نار ونور ودماء"

بهذه الكلمات المعبرة المؤثرة افتتحت جلسة المؤتمر السابع عشر للجامعة العربية الذي انعقد في الجزائر بالنادي الصنوبر في 7جوان 1988 بمبادرة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الذي اصر على على مواصلة دعم الشعب الفلسطيني[1]

و من هنا علن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن قيام دولة فلسطين[2] في 1988/11/15، واكد على الدعم الجزائري للشعب الفلسطيني قائلا:" و انا من موقعي هذا يا اخواني يا اخي الرئيس الشاذلي بن جديد اقول لك باسم كل المعاناة وباسم عناء الشعب الفلسطيني اقول لك شكرا شكرا شكرا .....فلمطلوب منا ان نكون كقلب رجل واحد ....فالأرض العربية جزء لا يتجزأ وان ارادتها لا تتجزأ ....فالعهد العهد هو العهد لن تلقى البندقية الفلسطينية حتى نصل الى فلسطين ".[3]

كما دعا في هذا المؤتمر الى تكثيف الجهود العربية لنصرة فلسطين وطرد الكيان الصهيوني من الاراضي الفلسطينية قائلا:" من موقعي هذا كما قال الرئيس الشاذلي بن جديد نتوجه الى الاخوة الايرانيين ان نوافق على انهاء الحرب سبع سنوات بركات كما يقول الجزائريين ،من يجب ان نوجه البنادق كل البنادق نحو فلسطين الى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين لتحريرها من براثن الصهيونية "[4] .

1 خطاب ياسر عرفات: خطاب اعلان قيام دولة فلسطين في الحزائر ، http//YOUTUPE.COM.15/03/2018 15H30.

2 وثيقة استقلال فلسطين ملحق رقم 2 المجلس الوطني الفلسطيني ،الوحدة الوطنية للتعبئة القومية.

3 خطاب ياسر عرفات: المرجع السابق.

4 عمار ابو زياد : نبذة عن الجامعة العربية، مركز القاهرة للدراسات ،مصر 2013.

واعتبر هذا الحدث اهم واكبر حدث في تاريخ الدبلوماسية الجزائرية على الاطلاق .

ناقش المؤتمر ملف القضية الفلسطينية التي تقدم بها الوفد الجزائري واشتملت على النقاط التالية:

– مناقشة مجموع القرارات حول الانتفاضة الفلسطينية ومدى نجاحها وكيفية دعمها على المستويات الجزائري والعربي والدولي.

– دعوة مجلس الامن الدولي لدفع الكيان الصهيوني للالتزام بالقرارات الدولية وتحملها مسؤوليتها تجاه الخسائر التي الحقتها بالشعب الفلسطيني[1].

–الحق في التمثيل الفلسطيني في المؤتمرات .الدولية والعالمية والعربية الذي لابد ان يكون متواجدا في جميع المحافل الدولية للدفاع عن قضيته.[2]

كما صدر عن هذا المؤتمر بيان ختامي من اهم قراراته :

– دعم الانتفاضة الفلسطينية وتعزيز فعاليتها لضمان استمراريتها و الحفاظ على هويتها العربية الاسلامية وعدم القبول بوجود الكيان الصهيوني .[3]

– الاعتراف بقيام دولة فلسطين واعلان استقلالها على الاراضي الجزائرية .

– المطالبة بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة .

– المطالبة بالتزام المؤتمر بتطبيق احكام مقاطعة الكيان الصهيوني .

---

1 حنان ظاهر: آثر اتفاق اوسلو على الوحدة الوطنية الفلسطينية ،جامعة النجاح الوطنية ،نابلس ، ط1 فلسطين 2005،ص39.

2 انس الراهب: جامعة الدول العربية شرخ في مستقبل وطن ،الهيئة العامة السورية للكتاب ،دمشق ،2014، ص262.

3خلود الجدي :جامعة الدول العربية والقضية الفلسطينية ،مذكرة لنيا شهادة ماستر في التاريخ المعاصر ،جامعة تبسة ،ص69.

– ادانة السياسة الامريكية المشجعة للكيان الصهيوني في مواصلة عدوانها وانتهاكاتها.[1]

ثانيا/دور الجزائر للقضية الفلسطينية في جلسات منظمة المؤتمر الاسلامي

1/الدورة الرابعة بالمغرب جانفي 1984:

اكد الوفد الدبلوماسي الجزائري خلال المؤتمر الاسلامي في القمة الرابعة المنعقد في الدار البيضاء بالمملكة المغربية في 13–16ربيع الاول1404 الموافق لـ 16–19 جانفي 1984، على ان الكيان الصهيوني كيان عنصري في فلسطين ،وان سياسته العنصرية تستهدف قمع الحريات واهدار كرامة الشعب الفلسطيني ،والهيمنة على الاراضي الفلسطينية ،وانكار الحقوق الفلسطينية .[2]

2/الدورة الخامسة بالكويت جانفي 1987 :

كما اكدت الجزائر ايضا خلال المؤتمر الاسلامي الخامس المنعقد بالكويت في 26–29جمادى الاولى 1407 الموافق ل26–29 جانفي 1987، على ان الصهيونية شكل من اشكال الصهيونية والعنصرية ،ولابد من قطع جميع العلاقات مع الكيان الصهيوني ،وقام الدبلوماسيين الجزائريين بدعوة جميع الدول الاسلامية لمقاطعة الكيان الصهيوني في جميع المجالات وكل من يدعمه.[3]

1 نجيب بن عمر عوينات :جامعة الدول العربية ،جامعة المجمعة ،المملكة العربية السعودية،2007،ص50.

2 خلود جدي: المرجع السابق ،ص70.

3 انس الراهب: المرجع السابق، ص262.

المبحث الثالث : الدبلوماسية الجزائرية تجاه القضايا العالمية 1992/1979

4/1 دور الدبلوماسية الجزائرية في قضية ملف الرهائن الامريكان في ايران :

استطاعت الجزائر بفضل سياستها الخارجية الرشيدة ومواقفها المستقلة لمساندة القضايا الدولية ان تجد حلا سلميا لازمة الرهائن الامركيين بطهران مباشرة بعد نجاح الثورة الايرانية بزعامة اية الله روح الله الخميني من خلال المثابرة و القدرة على ايجاد ارضية مشتركة بين موقفين مختلفين[1].

فقد ساهمت الدبلوماسية الجزائرية جينها في ايجاد حل سلمي لازمة الرهائن الأمريكيين الذين التجؤو الى السفارة الامريكية بطهران و بقو محاصرين فيها من 1979الى 1981 لمدة 444 يوم.

ازمة رهائن الامركيين في ايران هي ازمة دبلوماسية على اعلى مستوى حدثت بين ايران والولايات المتحدة الامريكية ،عندما اقتحمت مجموعة من الطلاب الايرانيين السفارة الامريكية بطهران دعما للثورة الايرانية التي اطاحت بحكم الشاه محمد رضا بهلولي ،الذي كان حليفا استراتيجيا للولايات المتحدة الامريكية ،وقام الطلاب الايرانيين باقتحام السفارة 52 امريكيا لمدة 444 يوم من 4 نوفمبر 1979 حتى جانفي 1981 وكانت من اهم مطالب الطلبة الرئيسية هي :

-تسليم الشاه الذي كان موجودا منذ 22 اكتوبر بنيويورك ليحاكم في ايران .

-اعادة جميع الاموال التي تحت تصرفه في الخارج و بالذات في البنوك الامريكية .

1 محمود مرحاب : علاقات ايران المشوشة مع العلم ،دورية سياسات عربية،العدد 18،نوفمبر 2015،ص159

-عدم تدخل الولايات المتحدة الامريكية في الشؤون الداخلية لإيران .[1]

فبعد فشل محاولات للتفاوض على اطلاق سراح الرهائن ،قامت الولايات المتحدة الامريكية بعملية عسكرية لانقاذهم في 24افريل 1980 غير انها منيت بالفشل .[2]

ليلجأ بعدها طرفي النزاع الى دعوة الجزائر للعب دور الدبلوماسي ،وهذا استنادا الى الى سياستها الخارجية الرشيدة القائمة على حل القضايا دون التدخل في الشؤون الداخلية للدول ومواقفها المستقلة لمساندة القضايا الدولية ،وعلى هذا الاساس وضعت الجزائر شرطيين هامين على الطرفين لانجاح هذه الوساطة حسبما صرح به الرئيس الشاذلي بن جديد في تلك الفترة :"الثقة في سياسة الجزائر وطريقة حلها للازمة ،والالتزام بتطبيق الاتفاقية الناجمة عن المفاوضات ".[3]

وقد تواصلت المفاوضات بين الولايات المتحدة الامريكية وايران بصورة مكثفة الدبلوماسية الجزائر ،واجرى وارن كريستوفر كاتب الدولة الامريكي المساعد للشؤون الخارجية في تلك الفترة بالجزائر سلسلة من المحادثات مع محمد الصديق بن يحيى

وفي19 جانفي 1981تم بالجزائر العاصمة التوصل الى اتفاق نهائي بين ايران والولايات المتحدة الامريكية بشان قضية المحتجزين الامريكيين وذلك بعد موافقة البلدين على بيان الحكومة الجزائرية ،ونص البيان في خطوطه العريضة على التزام الحكومة الامريكية بعدم التدخل في الشؤون الايرانية ورد الاموال الايرانية المجمدة والغاء العقوبات والشكاوي المرفوعة ضد ايران امام المحاكم الامريكية ،وتجميد اموال الشاه محمد رضا بهلولي في الولايات المتحدة الامريكية .[4]

1 ضيف الله الضيعان : العلاقات الامريكية الايرانية الوجه الاخر،جامعة الملك سعود ، السعودية، 1999،ص229

2 ضيف الله الضيعان: المرجع السابق ،ص 160.

3 بوغرارة حكيم : مواقف الرئيس الشاذلي بن جديد ،جريدة الشعب،9اكتوبر2012 ،ص55.

4 نبيلة محمود ذيب : السياسة الامريكية تجاه ايران (1945-1981)الجامعة الاسلامية ،غزة ،فلسطين 2012،ص274.

وفي هذا السياق اعرب وارن كريستوفر خلال التوقيع على امتنان الولايات المتحدة الامريكية وشكرها للجزائر على مساهمتها الفعالة في عملية اطلاق المحتجزين ،ووصف الرئيس الامريكي الوساطة الجزائرية بالمنصفة حيث قال:"اود ان اعرب بصفة علنية كما سبق لي ان فعلت ذلك في مجالسي الخاصة عن تشكراتي للجزائريين على العمل الرائع الذي انجزوه في التحكم بكل الدقة والانصاف بيننا وبين الاخوة الايرانيين ".[1]

وانتهت قضية الرهائن الامريكيين في20 جانفي ،وصلت عشية ذلك اليوم الى طهران طائرتان تابعتان للخطوط الجوية الجزائرية لنقل المحتجزين الامريكيين بعد فحص حالتهم الصحية من طرف فريق الاطباء الجزائريين ،[2]

واكد رضا مالك رئيس الحكومة الجزائرية الاسبق وسفير الجزائر بالولايات المتحدة الامريكية في تصريحاته ان المبادئ التي قامت عليها الثورة الجزائرية هي التي ساهمت في تحرير الرهائن الامريكيين في طهران ،واوضح انه اكد للسفير الايراني في واشنطن انذاك ان الثورة الجزائرية قامت على احترام قائلا: "لولا احترام ايران للثورة الجزائرية لما نجحت العملية[3]

وقد حافظت الجزائر منذ الاستقلال على خط عدم الانحياز الى أي طرف على حساب الاخر في حل النزاعات القائمة في العالم مع احترامها لمبدا مساندة الحركات التحررية اينما كانت وتدعيم الوحدة العربية والمغاربي والافريقية ،كما ساهم التزام الجزائر بالمواثيق الدولية في اكتسابها مصداقية لدى دول العالم ادى كنتيجة حتمية الى الاعتماد برايها في القضايا الحساسة والحاسمة دوليا .

1 الطاهر خرف الله : النخبة الحاكمة في الجزائر(1962-1989)،ج2،دارهوما ،الجزائر ،2007،ص205.

2 علجية عيش، الشاذلي بن جديد : الصدفة والتاريخ ،مجلة الفجر ،4فيفري 2010،ص58.

3 الطاهر خرف الله :المرجع السابق ،ص205.

4/2 عودة العلاقات الجزائرية الامريكية 1992/1979

الجزائر في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد ازدهارا كبيرا في علاقتها مع الولايات المتحدة الامريكية ،حيث لم تشهد الجزائرمن قبل تطورا في العلاقات الدبلوماسية الجزائرية الامريكية كما عرفتها في هذه الفترة .[1]

وهذه تعتبر نقلة نوعية في تاريخ المسار السياسي والدبلوماسي الجزائري التي تمت في وقت حرج وفي ضروف صعبة في البلاد .

وقد قام الرئيس باول زيارة الى واشنطن بدعوة من الرئيس الامريكي [2] في17 افريل 1985 عبد العزيز ،فاستقبله الرئيس الامريكي رونالد ريغان[3] ونائبه جورج بوش بحفاوة نظرا لدور الدبلوماسية الجزائرية في حل ازمة الرهائن الامريكان في طهران .

تعتبر هذه الزيارة هامة عكست قيمة الدبلوماسية الجزائرية ومكانتها كما نلت الاعتراف بمجهوداتها لحل النزاعات وبؤر التوتر[4].

جائت هذه الزيارة لاعادة ترميم العلاقات الجزاءرية مع امريكا ،كما عمل غلى تحويل المسار الى ليبيرالي بدلا من الاشتراكي ،حيث قالالرئيس الامريكي :"ان العلاقات التي تربط البلدين عرفت تحسنا ملموسا خلال السنوات الاخيرة وتاتي زيارة الرئيس الشاذلي بن جديد لتدعما اكثر ".

1 عبد العزيز بوباكير :المرجع السابق ،ص126.

2 المرجع نفسة: 126.

3 رونالد ريغان :سياسي امريكي ولد في 6فيفري 1911 شغل منصب منصب الرئيس الاربعين للولايات المتحدة الامريكية من 1981الى 1989.

4 بوغرارة حكيم : المرجع السابق ،ص55

بدات العلاقات الجزائرية الامريكية تعرف طريقها الى التحسن ، اعترف الرءيس الامريكي رونالد ريغن بمكانة الجزائر من خلال خطابه الترحيبي الذي القاه بمناسبة وصول الرئيس الشاذلي بن جديد معترفا بذكائه السياسي حيث قال :"...انوه بدور الجزاءر وانادي بتدعيم العلاقات بين الجكومتين وشعب البلدين ".[1]

وقال ايضا:"...وجهات نظر الرئيس الشاذلي بن جديد في مشاكل المنطقة والشرق الاوسط وافريقيا ...تكتسي اهمية كبيرة ".

اعرب الرئيس الامريكي في ذلك الوقت عن استعداد تحويل التكنولوجية خاصة في القطاعات التي تهم الجزائر مثل الزراعة . جدد الرئيس بن جديد مبادئ الجزائر الكبرى التي تقوم سياستها من خلال الحرص على تحرير الشعوب والمثل العليا للامم المتحدة وتحقيق اهداف حركة عدم الانحياز [2]،واكد الئيس الامريكي على كلام الرئيس الشاذلي بن جديد من خلال قوله :"...بصفتكم رئيس بلد افريقي ورائد معترف به على المستوى العربي والافريقي وعلى مستوى دول عدم النحياز ...وان انشغالاتنا المشتركة من اجل السلام في الشرق الاوسط واستقرار عدم الانحياز تشكل القضايا التي اصر على دراستها معكم".[3]

اكد الرئيس الامريكي على الدور الذي لعبته الجزائر في مشكلة المحتجزين الامركيين في الايران مشرا الى ان هذا العمل يتماشى وتقاليد الجزائر[4] .

1 بوغرارة حكيم :المرجع السابق ،ص55.

2 علجية عيش: المرجع السابق ،ص58.

3 ابوغرارة حكيم : المرجع السابق ،ص.56

4 نزيهة مسكين : سنوات الشاذلي بن جديد ،مجلة المشوار السياسي ،29 نوفمبر 2014،ص54.

كشف الرئيس الشاذلي بن جديد في خطابه الذي القاه في الولايات المتحدة الامريكية عن بعد نظر وقراءة معمقة للعلاقة بين الدولتين قائلا:"ان المهام الكبرى التي تولونها والحيوية التي توظفونها لأدائها تجعلكم تصغون يوميا الى ما يجري في عالمنا وهكذا نستاثر باهتمامكم مشاكل عديدة تهدد السلم والامن الدوليين سواء تعلق الامر بالعلاقات بين الشرق والغرب او بين الشمال والجنوب او بؤر التوتر وحالات الحرب ن موقفكم يتيح لكم بطبيعة الامر ان تكونوا على دراية خاصة بمزايا الحوار والتفاوض ".[1]

ولم ينسى الرئيس قضايا القارة الأفريقية في خطابه :"...ففي افريقيا بصفة خاصة يتعرض الملايين من البشر الى الجوع من جراء تراكم الاثار المترتبة عن الوضع الدولي المتردي ".[2]

اكد ايضا على ان الدبلوماسية الجزائرية تسعى الى ارساء الامن والسلام الدوليين :"ان ايجاد حلول متوازنة فيما يخص نزع السلاح وهو ميدان شائك وواسع يتوقف بالدرجة الاولى على الحوار البناء والمفاوضات الصادقة فالمجموعة الدولية تحقق امالا كبيرة .....ان حل الازمات والحد من التوترات القائمة في مختلف انحاء العالم يجب ان يتم بالبحث عن حلول حقيقية لمسبباتها [3]

1 نزيهة مسكين : المرجع السابق ،ص36.

2 بوجمعة هيشور : الرئيس الشاذلي بن جديد الشاهد والفاعل في مرحلة حاسمة من التاريخ ،يومية الاحرار، الحزائر ،9اكتوبر2016.

3 محيي الدين عميمور : الجزائر ...عن الامس، مجلة راي اليوم ،30افريل 2015،ص55 .

خـــاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع الدبلوماسية الجزائرية في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد استخلصنا مايلي :

- انت الدبلوماسية الجزائرية في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد طريق ولضح في عدة جوانب حقوقية وقانونية وتضامنية من اجل حل القضايا والنزاعات الدولية القائمة بشكل سلمي دون التدخل في الشؤون الدولية الداخلية للدول المتنازعة .
- واصلت الدبلوماسية الجزائرية نشاطها الواسع في عهد الرئيس الشاذلي =بن جديد بناءا على الارث و الرصيد والجهود الدبلوماسية التي تركها الررئيس هواري بومدين الذي تميز بها عهد بالذروة والتفوق والنجاح على جميع الاصعدة المغاربية و والعربية والعالمية .
- الدعوة للوحدة المغاربية اكد على قيامها الرئيس الشاذلي بن جديد هدفها توحيد الجهود والتعاون بين الدول المغاربية خدمة لكل شعوب المنطقة .
- تعتبر قمة زرالدة 10 جانفي 1989 متغير تاريخي لنضال دول المغرب العربي ،فكانت بمثانة ارضية الاولى لتجنها للوحدة المغاربية .
- اعتبرت الدبلوماسية الجزائرية قضية الصحراء الغربية قضية مهمة ،عملت على ايجاد حل سياسي وسلمي لها من خلال هيئة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية باعتبارها اخر مستعمرة في افريقيا ولابد من التخلص من هذا الاستعمار وتحقيق حلم الشعب الصحراوي في تقرير مصيره .
- انت الدبلوماسية الجزائرية بثمارها في قضية الصحراء الغربية من خلال اعتراف منظمة الوحدة الافريقية بها كحركة تحررية وممثلها جبهة البوليزاريو .
- دعمت الدبلوماسية الجزائرية ملف القضية الفلسطينية في المحافل الدولية ،من خلال هيئة الامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي من خلال

-احتضان الاجئين ،واعلان قيام دولة فلسطين على الاراضي الجزائرية وهذا يعتبر تحدي كبير من نوعه للكيان الصهيوني الذي هدد بقصف مقر الاجتماع ،رغم هذا لم تعطي الجزائر اهتماما كبيرا لهذا الامر .

- استطعت الجزائر بفضل دبلوماسيتها الرشيدة العدلة ان تكسب سمعة طيبة بين الدول الكبيرة ما جعلها تكون وسيط دبلوماسي في الكثير من القضايا العالمية على راسها ازمة الرهائن الامريكيين في ايران ،هذه القضية التي حاول العديد من الدول ليجاد حل لها لكن دون جدوى ،لتاتي دور الدبلوماسية الجزائرية في حل هذه القضية الكبيرة بشكل سلمي وذلك بفضل خبرة الدبلوماسيين الجزائريين مستفيدين من الرصيد الثقيل للتاريخ السياسي للسياسة الخارجية الجزائرية.
- بدات العلاقات الجزائرية الامريكية تعرف طريقها للتحسن من خلال دعوة الرئيس الامريكي رونالد ريغان للرئيس الشاذلي بن جديد لزيارة امريكا ،حيث اعتبرت هذه الزيارة عدوة العلاقات الامريكية الجزائرية .
- نجحت الدبلوماسية الجزائرية في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد في كسب الرهان والنجاح في حل الكثير من القضايا العالمية والعربية والافريقية وذلك بسبب الحنكة والخبرة السياسية للرئيس الشاذلي بن جديد .

الملاحق



ملحق رقم 01

لقاء الرئيس الشاذلي بن جديد و الرئيس ياسر عرفات و عبد الحميد مهري

ملحق رقم 02
وثيقة قيام دولة فلسطين بالجزائر 1988[1]



اعلان الاستقلال

على أرض الرسالات السماوية الى البشر .. على ارض فلسطين ولد الشعب العربي الفلسطيني .. نما وتطور .. وابدع وجوده الانساني والوطني عبر علاقة عضوية، لاانقسام فيها ولا انقطاع ، بين الشعب والأرض والتاريخ .

بالثبات الملحمي في المكان والزمان ، صاغ شعب فلسطين هويته الوطنية ، وارتقى بصموده في الدفاع عنها ، الى مستوى المعجزة .. فعلى الرغم مما أثاره سحر هذه الارض القديمة وموقعها الحيوي على حدود التشابك بين القوى والحضارات .. من مطامح ومطامع وغزوات ، كانت ستؤدي الى حرمان شعبها من امكانية تحقيق استقلاله السياسي إلا أن ديمومة التصاق الشعب بالارض هي التي منحت للارض هويتها ونفخت في الشعب روح الوطن .

مطعماً بسلالات الحضارة ، وتعدد الثقافات ، مستلهماً نصوص تراثه الروحي والزمني ، واصل الشعب العربي الفلسطيني عبر التاريخ ، تطوير ذاته في التوحد الكلي بين الارض والانسان وعلى خطى الانبياء المتواصل على هذه الارض المباركة ، اعلى على كل مئذنة صلاة الحمد للخالق ودق معه جرس وكل كنيسه ومعبد ترنيمة الرحمة والسلام.

ومن جيل الى جيل لم يتوقف الشعب العربي الفلسطيني عن الدفاع الباسل عن وطنه ، ولقد كانت

ثورات شعبنا المتلاحقه تجسيداً بطولياً لارادة الاستقلال الوطني .

ففي الوقت الذي كان فيه العالم المعاصر يصوغ نظام قيمه الجديده كانت موازين القوى المحلية والعالميه تستثني الفلسطيني من المصير العام ، فاتضح مرة اخرى ان العدل وحده لا يصير عجلات التاريخ وهكذا انفتح الجرح الفلسطيني الكبير على مفارقه جارحه، فالشعب الفلسطيني الذي حرم من الاستقلال وتعرض وطنه لاحتلال من نوع جديد ، قد تعرض لمحاولة تعميم الاكذوبة القائلة ، ان فلسطين هي ارض بلا شعب ، ، وعلى الرغم من هذا التزييف التاريخي فإن المجتمع الدولي ، في المادة (22) من ميثاق عصبة الامم لعام ،1919 ، وفي معاهدة لوزان لعام ، 1923 ، قد اعترف بان الشعب العربي الفلسطيني شأنه شأن الشعوب العربية الاخرى ، التي انسلخت عن الدولة العثمانية هو شعب حر مستقل .

ومع الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب العربي الفلسطيني بتشريده وبحرمانه من حق تقرير المصير ، اثر قرار الجمعية العامة رقم ، 181 ، عام ، 1947 ، الذي قسم فلسطين الى دولتين ، عربية ويهودية ، فإن هذا القرار مازال يوفر شروطاً للشرعية الدولية ، تضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في السيادة والاستقلال الوطني .

إن احتلال القوات الاسرائيلية الارض الفلسطينية واجزاء من الأرض العربية واقتلاع غالبية

الفلسطينيين وتشريدهم من ديارهم ، بقوة الارهاب المنظم ، واخضاع الباقين منهم للاحتلال والاضطهاد ولعمليات تدمير معالم حياتهم الوطنية ، هو انتهاك صارخ لمبادئ الشرعية وليثاق الامم المتحدة ولقراراتها التي تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية ، بما فيها حق العودة وحق تقرير المصير والاستقلال والسيادة على ارض وطنه

وفي قلب الوطن وعلى سياجه ، في المنافي القريبة والبعيده ، لم يفقد الشعب العربي الفلسطيني ايمانه الراسخ بحقه في العودة، ولا ايمانه الصلب بحقه في الاستقلال ولم يتمكن الاحتلال والمجازر والتشريد من طرد الفلسطيني من وعيه وذاته ، لقد واصل نضاله الملحمي ، وتابع بلورة شخصيته الوطنية من خلال التراكم النضالي المتنامي ، وصاغت الارادة الوطنية اطارها السياسي ، منظمة التحرير الفلسطينيه، ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني باعتراف المجتمع الدولي ، متمثلاً بهيئة الامم المتحدة ومؤسساتها والمنظمات الاقليمية والدولية الاخرى ، وعلى قاعدة الايمان بالحقوق الثابته وعلى قاعدة الاجماع القومي العربي ، وعلى قاعدة الشرعية الدولية ، قادت منظمة التحرير الفلسطينية معارك شعبها العظيم، المنصهر في وحدته الوطنية المثلى وصموده الاسطوري امام المجازر والحصار في الوطن وخارج الوطن ، وتجلت ملحمة المقاومة الفلسطينية في

الوعي العربي وفي الوعي العالمي ، بصفتها واحدة من ابرز حركات التحرر الوطني في هذا العصر .

إن الانتفاضة الشعبية الكبرى المتصاعده في الارض المحتلة مع الصمود الاسطوري في المخيمات داخل وخارج الوطن قد رفعا الادراك الانساني بالحقيقة الفلسطينية ، وبالحقوق الوطنية الفلسطينية الى مستوى أعلى من الاستيعاب والنضج ، واسدلت ستار الختام على مرحلة كاملة من التزييف ومن خمول الضمير ، وحاصرت العقلية الاسرائيلية الرسمية ، التي ادمنت الاحتكار الى الخرافه والارهاب في نفيها الوجود الفلسطيني .

مع الانتفاضة .. وبالتراكم الثوري النضالي لكل مواقع الثورة ، يبلغ الزمن الفلسطيني احدى لحظات الانعطاف التاريخي الحاده، وليؤكد الشعب العربي الفلسطيني ، مرة اخرى حقوقه الثابته وممارستها فوق ارضه الفلسطينية .

واستناداً الى الحق الطبيعي والتاريخي والقانوني للشعب العربي الفلسطيني في وطنه فلسطين وتضحيات أجياله المتعاقبه دفاعاً عن حرية وطنه واستقلاله ، وانطلاقاً من قرارات القمم العربية ومن قوة الشرعية الدولية التي تجسدها قرارات الامم المتحدة منذ عام 1947 ، ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير والاستقلال السياسي والسياده فوق ارضه .

فإن المجلس الوطني الفلسطيني يعلن باسم الله وباسم الشعب الفلسطيني قيام دولة فلسطين فوق

[1] المجلس الوطني الفلسطيني



ملحق رقم 04

لقاء رؤساء الدول المغاربية بقمة زرالدة 1989[1]

[1] المجلة الخمسينية

ملحق رقم 05
وصل الرهائن الامريكيين [1]



[1] جريدة الشعب

قـــــائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

اولا:المصادر:

1) احمد طالب الابراهيمي :**مذكرات جزائري مشروع لم يكتمل 1988/1979**، ج3 ،دار القصبة للنشر ،الجزائر،.2014

2) الابراهيمي عبد الحميد :**في اصل الماسات الجزائرية شهادة عن حرب فرنسا حاكم في الجزائر1958/ 1999** ،مركز دراسات الوحدة العربية لبنان.

3) الخولي لطفي :**عن الثورة وبالثورة ،منشورات التجمع البومدين الاسلامي**،مطبعة الهدى للطباعة والنشر عين مليلة ،الجزائر ،2010.

4) الذيب فتحي :**عبد الناصر والثورة الجزائرية** ،دار المستقبل العربي ،ط2، 1994، مصر.

5) بن يوسف بن خدة : **جذور اول نوفمبر1954**،ترجمة مسعود حاج مسعود،دار الشطايبة للنشر والتوزيع ،ط2،المحمدية ،الجزائر ،2012.

6) بو باكيرعبدالعزيز: **مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح حياة1979/1929**،ج1،دار القصبة للنشر ،الجزائر.

7) الزبيري الطاهر :**نصف قرن من الكفاح قائد اركان جزائري** ،الشروق للاعلام والنشر ،ط1 ،2011.

8) زبيري الطاهر :**اخر قادة الاوراس التاريخيين 1962/1929**،منشورات ANEP

9) ستورا بنجمين :**تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1998/1962**، ترجمة صباح ممدوح كعدان ،الهيئة السورية للكتاب ،1912.

10) سعد الله ابو القاسم: **خلاصة الجزائر تاريخ المقاومة والتحرر (1830-1962)** ،دار الغرب الاسلامي ،ط1،لبنان ،2007،

11) سعيداني الطاهر : **القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض** ،شركة دار الامة للنشر

12) محيي الدين عميمور : **انا وهو وهم** ،موفم للنشر ،الجزائر، 2008

13) علي كافي : **مذكرات الرئيس علي كافي من المناظل السياسي الى القائد العسكري 1962/1946**،دار القصبة للطباعة والنشر ،الجزائر ،199

14) وزارة المجاهدين :**النصوص الاولى لثورة اول نوفمبر 1954**،تصدير عبد العزيز بوتفليقة، منشورات ANEP، الجزائر ،2008.

ثانيا المراجع :

1) احمد درواز الهادي : **العقيد محمد شعباني الامل والالم** ،دار للطباعة والنشر ،الجزائر ،2008.

2)اسماعيل معراف غالية : **الامم المتحدة والنزاعات الاقليمية** ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر 1995.

3)السيد هاني :**ذكريات ومواقف ياسر عرفات وفلسطين** :حركة التحرير الوطني الفلسطيني ،رام الله ،2010.

4)الطاهر خرف الله :**النخبة الحاكمة في الجزائر (1989/1962)**، ج2، دار هوما ،الجزائر 2007.

5)الرائد عمار ملاح :**محطات حاسمة في ثورة نوفمبر** ،دار الهدى للنشروالتوزيع ،ط1.

6)امال البنا :**سعد الدين الشاذلي القائد الاسطورة** ،دار المعارف مصر ،2013.

7)انس الراهب :**جامعة الدول العربية شرخ في مستقبل وطن** ،الهيئة العامة السورية للكتاب ،دمشق ،2014.

8)الزبيري محمد العربي : **تاريخ الجزائر المعاصر (1962/1954)** ،منشورات اتحاد الكتاب العرب .

9)الهور فير :**مشاريع التسوية في القضية الفلسطينية** 1947-1982،ط3،عمان، 1983.

10)بومايدة عمار :**بومدين واخرون ماقاله وما اثبتته الايام** ،دار المعرفة ، الجزائر

11) بوستيل فهيمة :**التنافس الاوربي على المغرب الاقصى** ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،2015.

12)جبلي الطاهر :**دور القاعدة الشرقية في ثوة الجزائرية 1954-1962**،دار الامة للطباعة والنشر ،الجزائر ،2014.

13)جورج الراسي : **الاسلام في الجزائر من الامير عبد القادر الى امراء الجماعات** ، دار رام الله الجديد ،لبنان،ط2007،1

14)جمال قندل :**خطا موريس شال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتاثرها على الثورة الجزائرية (1957-1962)**، دار البيضاء للنشر والتوزيع ،الجزائر .

15)حنان الظاهر :**اثر اتفاق اوسلو على الوحدة الوطنية الفلسطينية** ،جامعة النجاح ،نابلس ،فلسطين ،2005

16)نور الدين حاروش : **رؤساء الجزائر** ، دار الامة للطباعة والنشر،الجزائر ،ط1، 2012.

17)عباس محمد :**ثوار عضماء** ،دار هوما للطباعة للنشر،الجزائر ،2005 .

18)علي الشامي :**الصحراء الغربية عقدة التجزءة في المغرب العربي** ،دار الحكمة للنشر ،بيروت ،1990.

19)عمار ابو زياد :**نبذة عن الجامعة العربية** ،مركز القاهرة للدراسات ،مصر ،2013.

20)عادل مساوي :**المغرب العربي التفاعلات المحلية والاقليمية والاسلامية** ، طنجة ،المغرب

21)سيدامي مبارك محجوب: **النزاع في الصحراء الغربية امام الشرعية الدولية** ،المدرسة العدل للقضاء ،2009.

22)سالم احمد :**الميثاق الافريقي للنقل اللبحري** ،منظمة الوحدة الافريقية ،15 ديسمبر 1993.

23)لونيسي رابح :**الرئيس الشاذلي بن جديد دراسة اكاديمية حولسياسته نظامه مع قراءة في الجزء الاول من مذكراته**،دار المعرفة للطباعة والنشر ،الجزائر.

24) لونيسي رابح :**رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ تقييم اكاديمي لنصف قرن من مسيرة الجزائر المستقلة** ،دار المعرفة ،الجزائر .،جامعة الملك سعود ،السعودية 1999.

25)ضيف الله الضيعان :**العلاقات الامريكية الايرانية الوجه الاخر** .،جامعة الملك سعود ،السعودية 1999.

26)فسيح نصيرة :**جامعة الدول العربية ودورها في القضية الفلسطينية** ،جامعة بسكرة ،2003

27) مناصرية يوسف :**الاسلاك الشائكة وحقول الالغام** ،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية 1 نوفمبر 1954.

28) مصطفى الكاتب :**النزاع على الصحراء الغربية بين حق القوة وقوة الحق** ،ط1،دار المختار للطباعة والنشر ،سوريا ،1998.

29) محمد عمروش :**تطور النزاع في الصحراء الغربية من انسحاب المغرب الى مخطط بيكر الثاني** ،(د.م.ن) (د.س.ن)

30)محمد عوض الهزايمة :**القدس في الصراع العربي الاسرائيلي** ،ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع ،الاردن ،(د.س.ن)

31)محمد لحسن ازغيبي :**مؤتمر الصومام وتطوره ثورة التحرير الوطني (1962/1956)** ،دار القصبة للنشر والتوزيع ،الجزائر .

32) محسن محمد صالح :**القضية الفلسطينية .خلفيات تاريخية وتطورتها المعاصرة** ،مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ،بيروت ،لبنان ،2012.

33) محسن صالح :**فلسطين** ،ماليزيا ،ط1، 2002.

34) مرفت الرشماوي :**جامعة الدول العربية (حقوق الانسان المعايير والاليات)** مخبر الاقتصاد وادارةالاعمال ،جامعة الامير غبد القادر .

35) مريم سيد علي مبارك :**رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهم تاريخ** ،دار المعرفة ،الجزائر

36) مريم فايد :**اتحاد المغرب العربي في ظل تحديات العولمة** ، وزارة الخارجية ،النرويج

37) نجيب بن عمر عوينات :**جامعة الدول العربية** ،جامعة المجمعة ،المملكة العربية السعودية ،2007،

38) نبيلة محود ذيب :**السياسة الامريكية تجاه ايران (1981/1945)** ،الجامعة الاسلامية ،غزة ،فلسطين ،2012.

ثالثا المجلات :

1) السعيد حموش : **الجزائر تتحرك دائما من اجل مبدا وحدة المصير العربي** ،مجلة الجيش ،فيفري .1978،الموافق لربيع الاول 1398،العدد،167.

2) **الجمهورية الجزائرية العربية** :مجلة الجيش ،العدد176.

3) توفيق ملين :المجلة الخمسينية **بناء الاتحاد المغاربي** .

4) عبد الرحمان بن سالم :مجلة اول نوفمبر ،العدد 46، 1980.

5) علجية عيش :**الشاذلي بن جديد ،الصدفة والتاريخ** ،مجلة الجيش ،4 فيفري 2010.

6) فلسطين قضية مركزية ،مجلة الحياة الجديدة ،العدد 7669، 28 مارس 2017.

7) قضية الصحراء الغربية: **عقدة التجزئة** ،مجلة السياسات العربية ،العدد21، 2016.

8) محمد علي الشرقاوي :**ازمة منظمة الوحدة الافريقية وقضية عضوية جبهة البوليزاريو** ،مجلة السياسات الدولية للاهرام ،العدد 82،1 جويلية 1982.

9) محمد حسام محمد العيدي :**مشكلة الصحراء الغربية في السياسات الاقليمية للجامعة العربية** ،مجلة الحوار المتمدن الالكترونية ،العدد3599،جانفي 2012.

10) محيي الدين عميمور :**الجزائر ....عن الامس** ،مجلة راي اليوم ،30 افريل 2016.

11) لعجال محمد لمين :**معوقات التكامل في اطار الاتحاد المغاربي** ،مجلة الجيش،العدد5.

12) نصر الدين قاسم :**قضية الصحراء الغريبة في المحافل الدولية** ،مجلة المجاهد ،العدد 1386،27 فيفري 1987.

13) نزيهة مسكين :**سنوات الشاذلي بن جديد** ،مجلة المشوار السياسي ،29نوفمبر2014.

ثالثا الجرائد:

1) بوغرارة حكيم :**مواقف الرئيس الشاذلي بن جديد** ،جريدة الشعب ،9 اكتوبر 2012.

رابعا اليوميات :

1)احميدة عياش :**سنوات الشاذلي بن جديد الصدفة والتاريخ** ،يومية الجزائر نيوز ،العدد 2057، 9اكتوبر 2012.

خامسا دوريات :

2)محمود مرحاب :**علاقات ايران المشوشة مع العالم** ،**دورية سياسات عربية** ،العدد 18،نوفمبر 2015.

3) بوجمعة هيشور :**الرئيس الشاذلي بن جديد الشاهد والفاعل في مرحلة حاسمة من التاريخ** ،يومية الاحرار الجزائر، 9 اكتوبر 2016.

سادسا المذكرات :

1) توفيق خلافي :**دور الجمعية العامة للامم المتحدة في حفظ الامن والسلم الدوليين** :مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون الدولي ،جامعة بجاية ،2014.

2) حميدة ياسين :**دور الجزائر في حركات التحرر العربية** ،مذكرة لنيل شهادة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة جيلالي بونعامة ،2016.

3) حمودي ابرير :**مواقف الجزائريين من القضية الفلسطينية 1945/1973**،رسالة مقدمة لنيل شهادة دوكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة باتنة ،2014.

4) خلود جدي :**جامعة الدول العربية والقضية الفلسطينية** ،مذكرة لنيل شهادة ماستر في التاريخ المعاصر جامعة تبسة .

5) رحموني مجيد :**مساهمة الدبلوماسية الجزائرية في تسوية النزاعات المسلحة** ،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في القانون العام ،جامعة عبد الرحمان ميرة ،بجاية .

6) طالب عبد الرؤوف :**اتحاد المغرب العربي بين العلاقات الجزائرية –الاوضاع الاقليمية الراهنة** ،رسالة مكملة انيل شهادة الماستر في العلوم السياسية ،جامعة احمد بوقرة ،بومرداس ،2015.

7) لعيب سليم :**الدبلوماسية الجزائرية في اطار منظمة الاتحاد الافريقي** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة ،2011.

8) محمد بوضياف :**مستقبل النضام السياسي الجزائري** ،مذكرة دوكتورا غير منشورة ،2008.

9) هادية نصري :**قضية الصحراء الغربية** ،مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة الوادي ،2013.

سابعا المواقع الاكترونية :

http// YOUTUBE .COM خطاب الرئيس ياسر عرفات في مؤتمر اعلان قيام دولة فلسطين ،15-03-2018//H15:30.

الدبلوماسية الجزائرية في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد 1992/1979

اعداد الطالبتين :- **شريط امال** - **رجب مفيدة** اشراف الاستاذ : **شلالي ضيف الله**

الملخص

تالقت الدبلوماسية الجزائرية في عهد الريس الشاذلي بن جديد (1992/1979) في حل الكثير من القضايا والنزاعات الدولية الشائكة، وهذا بفضل الخبرة والحنكة والمكتسبة والموروثة عن سابقه، منطلقة من مبدا عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول المتنازعة ،فضلا عن دعمها للقضايا التضامنية والحقوقية العادلة من اجل تحقيق مبداها في حق الشعوب في تقرير مصيرها

ومن هنا اكتسبت الجزائر حضوة دولية خولتها للعب دور الوساطة الدبلوماسية باعتبارها مثل الاعتدال في العالم .

الكلمات المفتاحية : الدبلوماسية الجزائرية، القضايا والنزاعات ، الوساطة .

Résumé

Sous le règne du président Chadli ben jdid 1979/1992 la diplomatie

Algérienne a joué un rôle décisif dans la résolution de nombreux problèmes et différends internationaux insolubles grâce a Ga sagesse acquise et héritée du principe de non –ingérence dans les affaires intérieures .comme leur soutien aux questions de solidarité et de droits de Lhomme. Son principe dans le droit des peuples a l'autodétermination .et donc gagne l'encouragement international et la bonne réputation a permis de jouer le rôle médiation

Mots-clés diplomatie algérienne –problèmes et differends-mediation.